

RE

(Arab)
DS99
.J41B3
1947

(Arab) DS99.J41B3 1947
al-Ba'th al-islahi fi al-Jazi-
rah..

DATE

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

JUN 15 2014

Princeton University Library



32101 073526020



al-Bath al-islāhī

البعث
الأصلاحي
في
الجزيرة

مطبعة المعارف نجيب كنبدرة - حلب

(RECAP)

(Arab)

DS 99

.74183

1947

الاهداء

الى عطوفة محافظ الجزيرة الاستاذ عبد القادر بك
الميداني باعث النهضة في الجزيرة

يا باعث النهضة :

بالامس كنا نمر بالجزيرة فلا نشاهد فيها الا البثور التي كونها
مبضع الاجنبي : عنصريات ضالة منكشمة ، طفيليات تنمو في جسم
الامة المهوك .

وعصبيات طائفية سلبية لمامها وصيرها الاجنبي مسوخا ، مسوخا
شوهت قيم الدين حتى غدا مظية للسياسة الرعناء .

وحتى الامس القريب . كنا لانجد في الجزيرة الا الثالوث
اللامقدس اي الفقر . والجهل . والوباء . وكنا لا نريد ان نخط في
تصليح هذا الواقع المؤلم كلمة لانها ستكون سلاحا لا بيدنا ، بل بيد
الاجنبي ضدنا جرياً على مألوف منطق الاستعمار ولان هذه الكلمة
لن تكشف عن مصير من ضربت على اعينه الاقنعة الصفيقة ، افنعة
المصلحة الفردية .

واليوم — ونحن مأخوذون بنشوة الظفر — نجد ان القروح

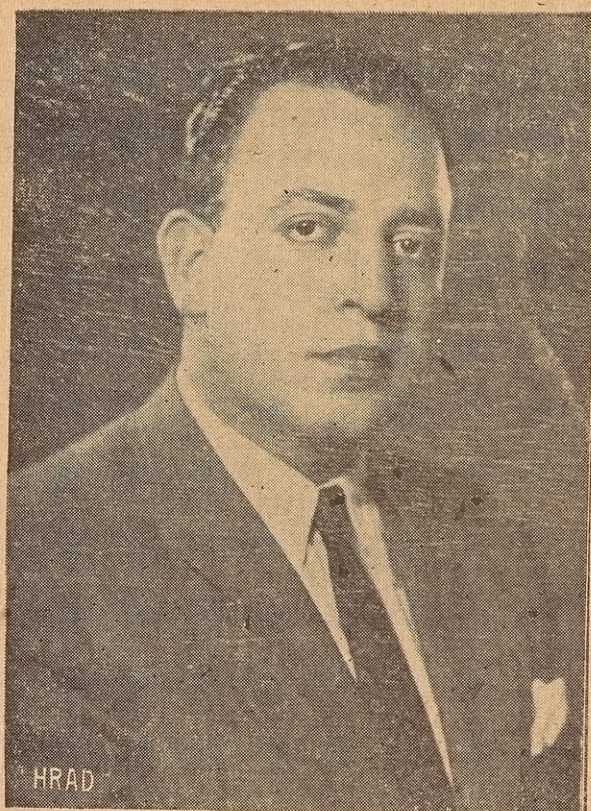
ذلك ، قد اطرها البرء مشرفة على الاندمال . فلا ضلال في تسيير
العنصریات ولا انحراف في مفهوم العصبیات . وذلك الثالث قد
تخلص حتى كاد ان يتلاشى .

ان هذه النتائج — يا باعث النهضة — كانت المطمان الامين
لليقظة القومية الواعية على مصير الجزيرة .

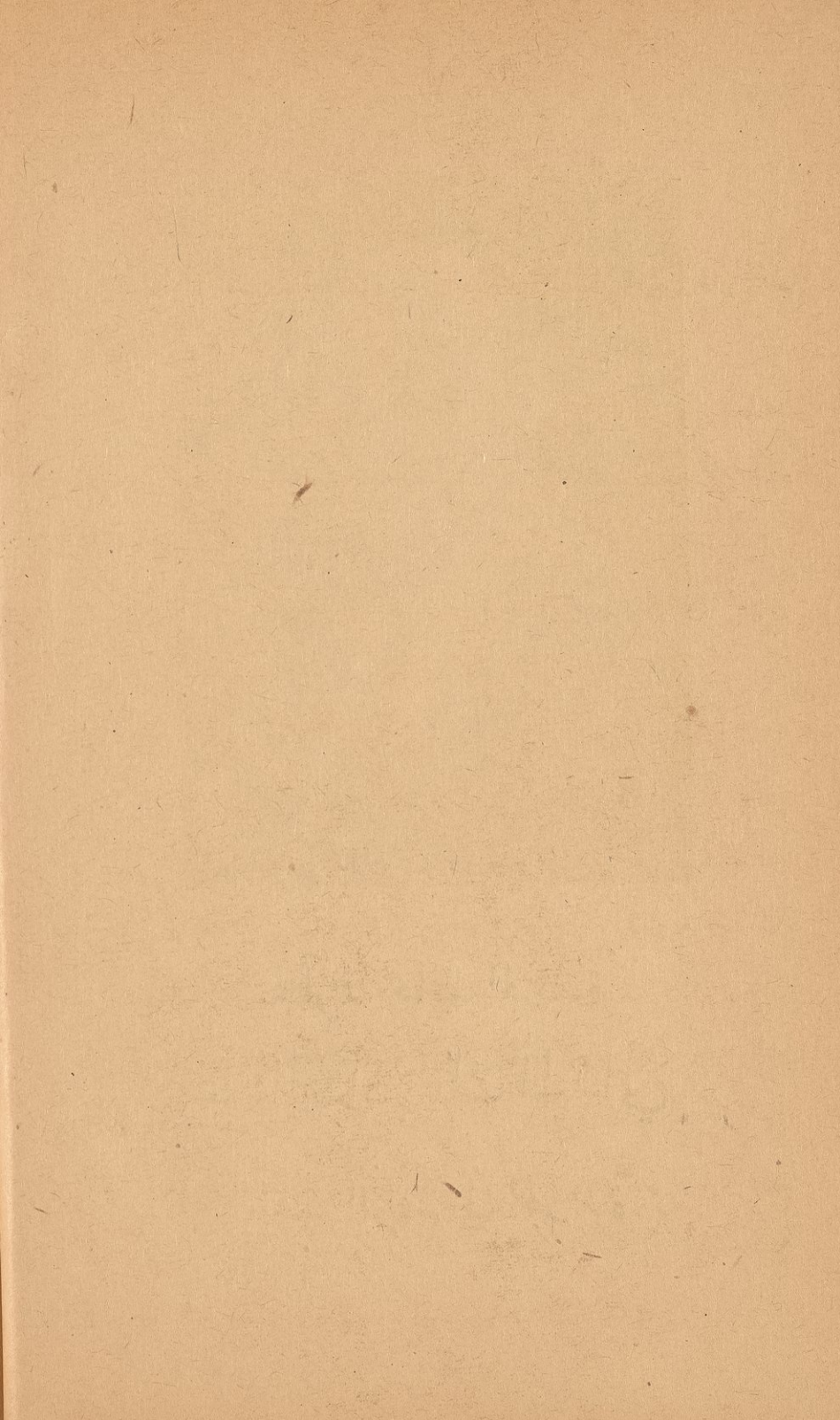
ونحن الآن — بعد ذلك الاطمئنان على جزء من متحد هذه
الامة نجد فيك رسولها الاصلاحى وباعث النهضة في ابناءها . فاذا ما
رفعت اليك هذا الكتاب بصفتي احد المواطنين وفرد من افراد
الشعب ، فانما ارفعه الى مصلح جبار مثلك . بعد ان وجدت فيك
الزهد عن شكليات الادارة الجوفاء وقصورها العاجية . ورأيتك تسرب
الى اكواخ الفقراء تتعرف عن حقيقة الاصلاح ، لتفهم الام العوز
حتى تصالح ما فسد .

فانت اذن نضج واعى وارادة مخلصه فعالة ..

فيا باعث النهضة . ان طريق الاصلاح لطويلة لانها طريق
الحياة ، انها الطريق التي لا يثبت عليها الا الاحياء وطالبو الحياة ،
وما اخالك الا ابن الحياة البكر وما اخالك الا مؤمناً ببلوغك نهاية
الطريق الاصلاحى ، لتنفذ امتك ولتكون للمصلحين اثر يقتضى
فتوقظ بذلك شرف الامة التاريخى المجيد .



عطوفة محافظ الجزيرة
عبدالقادر بك الميداني
باعت الزهضة في الجزيرة



واقع الجزيرة الاجتماعية

إذا اضمحلت المناعة القومية في جسم امة ما كان استعمارها واتخاذ ذاتها امراً سهلاً .

ولقد كان الاستعمار التركي للعالم العربي موفقاً في خطته ، فاستثمر الدين ومزجه بالدولة ، ليبرر الاتراك بذلك سلطتهم على هذه البلاد وصلتهم بها .

وكان هذا التوفيق نتيجة للانحلال الذي اصيب به العالم العربي اثر حكم المماليك وانحلال نفسيات الامم العربية .

وقد حارب الاتراك - لا حرصاً على الدين وانما استثماراً له - كل من لا يمت الى هذه العصبية الدينية بصلة . فهاجرت بعض الطوائف المسيحية الى البلاد السورية بعداً عن مركز الضغط الضال . كما هاجرت عنصريات عرقية وتمركزت متكثلة حول نفسها . وكان نصيب الجزيرة من هذه الهجرات وفيراً . حتى غدت الجزيرة مستقرّاً لمخاطبات لغات مختلفة واصبح المتنقل بين ارجاء هذا الهلال الخصيب يجد ان كل بقعة غدت تسمى باسماء المهاجرين اليها . ولم يكن المستعمرون الاتراك ليتخلوا عن جهالتهم وغباوتهم في طرق الاستعمار حينما اثاروا في هذه البلاد ايضاً النعرات المعاكسة فشجعوا الطوائف الاسلامية على خنق حريات الطوائف الاخرى

فأدى ذلك الى الثورات والاصطدامات الدينية التي استثمرها الغرب وجعلها سلاحاً لنفسه ، لا ليطرد الاتراك ويصلح هذه البلاد وانما ليحل محل الاتراك ويفعل ما فعلوا ويسلك ما سلكوا .

وهكذا جاء الافرنسيون هذه البلاد لحماية المسيحيين من المسلمين ولتوجيه الشعب السوري توجيهاً صحيحاً بالتالي . وكانت النتيجة انهم اتوا لا ليؤدوا المهمة التي اظهروها في الميادين العالمية حين تبرعوا بتوجيهنا وانا رتبنا حسب ما يدعون ، وانما نفذوا المهمة التي استنبطوها ولقنوها الى ابنائهم العابرين الى الشاطئ السوري الذي نقل اليهم من قبل في سفنه المائثة البحار تحت اشرعة الكنعانيين والمسيحيين والمسلمين الحضارات التهذيبية والفكر النقي الخالص والتوجيه الصحيح .

وكان الافرنسيون بنا مثلاً كان الاتراك وكأن الاستعمار له منطق وان كان غير مسجل ، وانما هو منطق يعرف بالخدس اي بحدس المستعمرين .

فلم يشجعوا المسيحيين على المسلمين فحسب وانما شجعوا المسلمين على المسيحيين ايضاً .

رغبة منهم في بث الانحلال القومي . وما كانت اليقظة التي ترعرعت ابان عام ١٩٣٦ لتستطيع فهم هذا الواقع واصلاحه حسب واقعه . وانما كان كل المصلحين المتباطين لا يفهمون من الاصلاح

الا اصلاح الشكلي السطحي وكانت كل هذه العقاير عقاير خارجية لادواء خارجية .

وجاءت الحرب العالمية الاخيرة حرب القوميات السلبية ضد بعضها البعض ، ضد الاطماع الاستعمارية من جديد ، ولكنها لم تؤت كلها على شكل يرضي الاستعماريين الروس والانكليز . او الاميركان . او الافرنسيين . بل كانت يقظة قومية واعية في اكثر بقاع العالم تحفزت بها القوى البشرية المستضعفة لتدافع عن حقوقها وعن كياناتها وعن عزتها وكرامتها .

وكان نصيب العالم العربي وسورية بصورة عامة والجزيرة بصورة خاصة النصيب الاوفر فتبدلت بعض المفاهيم العتيقة وتآلفت العنصريات والاقوام والطائفيات بعض التفاهم حتى نالت البلاد استقلالها واثبتت كياناتها العالمي .

ولقد كانت خطة حكومة بلاد الشام في هذه اليقظة الاخيرة انضج من ذي قبل وكان رائدها في هذه المرة تخير الاكفاء ليكونوا رسل الاصلاح في هذه الامة فكان بين هؤلاء المصلحين نفر وفقوا كل التوفيق ، ونفر آخر لم يكتب لهم ذلك في اصلاحهم .

اما الذين لم يوفقوا فراجع ذلك الى انهم لم يستوعبوا مهمتهم الاصلاحية وانما ساروا فيها اعتباطيين سطحيين . وكان الاصلاح حسب مفهومهم اصلاحاً يمكن ان نعت بالجامد مثلاً : كالسمي

لفتح المدارس وتعميد الطرقات وترأس الحفلات . واما الفئة
 الاصلاحية الثانية فقد كانت اعمق وانضج . كانوا لا يجدون
 في الاصلاح مثملا وجد اولئك من قبل وانما وجدوا الاصلاح طريقا
 ومرة تحتاج الى الدرس والتمحيص ، وجدوا ان الاصلاح لا يكون
 اصلاحا الا اذا بدى فيه بفهم الواقع او بالاحرى بفهم نقائص هذا
 الواقع ، اولاً بتعيين الهدف او بما يجب ان ينتهي اليه هذا الواقع .
 ثانياً لانه ليس طبيباً ذلك الذي يشخص المرض ولا يستطيع
 اعطاء الدواء اللازم .

وليس طبيباً ايضاً من لا يعين طريقة الاستعمال .
 ولقد كان هؤلاء المصلحون من الفئة النيرة التي درست الواقع
 اولاً والهدف ثانياً والاساليب والطرق اخيراً .
 وبدأت بعدئذٍ بتنفيذ هذا المخطط تنفيذاً نزيهاً واعياً .
 وما كنت لاجد خلال تطواني الطويل اصلاحياً وفق الى ذلك
 مثملاً وفق محافظ الجزيرة عطوفة عبدالقادر بك الميداني وهذا ما جعله
 ان يكتسب بحسن ادارته ونبله ونزاهته حب ابناء محافظته كلهم
 من سائر الطوائف والملل . ومما يدل على حبهم لعطوفته واعجابهم
 به وتعلقهم بشخصه المحبوب ما شاهدته ولمسته ابار وجودي في
 الحسنة في ذلك الاستقبال الشعبي الرائع الذي اعد لعطوفته من
 مائر ابناء الجزيرة ونخبة رجالاتها من نواب وتجار ومزارعين حتى

النساء والاطفال عند رجوعه للمرة الاخيرة من دمشق يحمل اليهم
في حقيقته الخصلة بالاعمال الطيبة - الآيلة خير محافظتهم - المشاريع
المفيدة الناجحة. فكان استقبالا لم تشهد الحسكة له مثيلاً .

انالي فيه ذلك الشعب الكريم الزاحف للتعبير عن تقديره
لجهاد وجهود محافظه النبيل من الاقرار بعرفان الجميل (شرف التكلم
باسمه بل باسم الجزيرة كلها) التي كانت ماثلة بذلك الاستقبال الحافل
بتخبة مختارة من خيرة ابناءها ووجهائها ومتفذيها العاملين .

فانشدت عطوفته نزولاً عند رغبتهم القصيدة التالية المثبتة التي
تتضمن بعض اعمال وجهود هذا العمراني الجبار . ومنها يقف القاري
على الاسباب التي تهيب ببناء الجزيرة الى ان ينزلوا هذا العامل
المخلص في اسمى مكان من قلوبهم وان يتمسكوا بعطوفته حتى
الاستماتة .

وهذه هي القصيدة :

قد عدت والعود محمود ومنتظر
فكم صبرنا لهذا العود ننتظر
هاك الجزيرة في سكانها زحفت
الى لقاءك ولو يقوى مشى الجبر
فانظر الى الجمع والافواه هاتفة
هتاف بشرى دوى في الافق ينتشر

اهلاً وسهلاً ورحباً في محافظتنا

في حسن مسعاك (عبدالقادر) الوطر

فانت قبلة شعب في محافظة

على جهادك معقود لها الظفر

كان حبك في الاجسام منقسم

في كل قلب من الاحياء له اثر

وافوا الي زراقات واورقهم

كالروض ضاحكة بالبشر تزدهر

وكلفوني بان اهديك باسمهم

يا سيدي من حميد الشكر ما ذكروا

كان ذكرك في الافواه بسملة

عند الصلاة وفي آذانهم درر

حب عجب لعمرى ما محافظة

حبت محافظها الحب الذي ذخروا

لا التمعجب والاسباب ظاهرة

وكل يوم لنا عن صدقها خبر

جنت (الجزيرة) والاحزاب نافرة

والامر فوضى وجو الامن معنكر

وظلمة الخوف فوق الهام بأسطة

أفياها ولطيب الشر مسفر

والناس تزج عن أوطانها هرباً

إلى الثغور وقد استفعل الخطر

وكاد يقفر من سكانه بلد

لولا جهودك لم يبق به بشر

نظرت للامر في طرف بلوح به

عطف وصارم عزم ما به خور

ورحت تسمى لتوحيد الصفوف على

أس الاغاة كما تهوى وتكر

فكنت ضواً لقيس الرأي معتمداً

عقلاً له الرأي والتدبير والفكر

وكنت فيهم على شتى مذاهبيهم

أبا رحوماً به الأبناء فتخر

كم صنت نفساً وكم امننت افئدة

وكم حجت دماً قد كاد ينهدر

فاكبروا فيك قلباً ملء ساحته

حلم وثاقب فكر ملؤه نظر

امموك صدقاً (ابا بكر) فشخصك في
 اهل الجزيرة في ذا الاسم مشهور
 فبايعوك على الارواح واتفقت
 على محبتك الافكار والصور
 حتى اذا شدت صرح الامن يدعمه
 جند السلام وزال الخوف والحدرد
 وعدت بالناس من شتى البلاد الى
 اوطانهم وتآخى البدو والحضر
 وكنت فيهم ملاكاً للوئام به
 ساد الوفاق فلا حقد ولا كدر
 وجهت جهدك للعمران مبتكرا
 خير الوسائل للاصلاح بتبدر
 في مهمه كان صحراء فليس له
 لولا مساعيك لا شأن ولا خطر
 مشيت بالقوم مقداماً تشجعهم
 على الزراعة حيث الكسب والبدرد
 اضعت بمجدك ييداء الجزيرة في
 خصب يزين ثراها الاخضر النضر

اي المشاريع لم تعمل لنصرتها
 فيها واي مكانٍ لست تعتمُرُ
 في (حسجة) في (قمشلي) من وفاق يدُ
 تبقى على الدهر لن يفنى لها اثرُ

وفي (عامودا) و (درباسية) ظهرت
 للناس يا سيدي اعمالك القررُ
 كانت ولا طرق للسير صالحة
 غشت مسالكها الاووال والحفرُ

وصلت بلدانها بالسبل تربطها
 منها بعقد اتصال ليس ينتثرُ
 اوجدت في (حسجة) دخلاً يباهى به
 للبلدية فيه القطر يزدهرُ

شيدت فيها حوائطاً تجملها
 فوق الثمانين فيها القوم يتجرُ
 جفت مستنقعات من مراكدها
 كانت باحيائها الامراض تنتشرُ

ازت اجواها بالكهرباء فبدت
 للعين كالخود زانت جيدها دررُ

قبائل البدو في مسعاك قد جنحت

الى الوثام فلا غزو ولا حذر

شتى المذاهب اوضحت فيك واحدة

ترى التعصب ذنباً ليس يغتفر

أمنٌ وعلمٌ واصلاحٌ . أمنٌ عجبٍ ؟

اذا لك القوم غار الشكر قد صفروا

وهل عجيب اذا جثنا نصوغ لكم

حب القلوب عقوداً دونها الزهر

فليعلم البعض ممن ملء انفسهم

غل بما نفثوا منها وما زفروا

ليست بغير ابن (ميداني) لنا ثقة

انا لنعبده لو تُعبد البشر

انت المحافظ فينا لا تغيرنا

عنك الموانع والاحداث والقدر

من عاش مثلك للاوطان يحمل عن

ابنائها كل عبء فهو منتصر

فانظر تر الناس ملء السهل في بلد

في طيب لقياك من افراحهم سكروا

هذي وفود الوري جاءت مرحة

من كل انحاء هذا القطر تتدر

وافت اليك باخلاص مقدمة

نظيم شعر به الاخلاص يزدهر

فانزل على الرحب في ارض بنيت لها

فخراً ففضلك في تاريخها سور

واسلم على الدهر للاوطان مفخرة

تقضي الحياة بعيش ما به كدر

باسم ابناء الجزيرة

وبطلب منهم

صاحب الكتاب . . . الباس طريه



باعث النهضة في الجزيرة

لا اجد من الضروري حين اتحدث عن عطوفة الاستاذ عبدالقادر بك الميداني محافظ الجزيرة ان استعرض تاريخ حياة هذا المصلح رغم ما في تاريخ حياته من مميزات تضفي على اصلاحه الواناً زاهية محبوبة .

ذلك لان ما في اثار الاستاذ الميداني الاصلاحية ما يكفي ليكون منهجاً للمصلحين من بعده . ومفخرة تضاف الى سجل نهضتنا الحديثة .

لم يكن الاستاذ الميداني كغيره من المصلحين تنحصر مهمته في محافظته في ترضية المواطنين في الجزيرة ، وانما كان رسولاً مصلحاً لا يثنيه عن غايته غضب ذوي المصالح او تشجيعهم .

ولم تكن مهمته خلال اليوم الواحد لتتخصر في تنظيم الاستقبالات وملاطفة ومجاملة الحاجين الراغبين وانما كان يومه يوم تنفيذ وليله ليل درس وتمحيص .

لم يأت الجزيرة ليتراءس الحفلات وليقوم بالزيارات وليسمع تصفيق المتفرجين وانما جاءها داعياً ناضجاً مؤمناً عاملاً .

لم يأت الجزيرة ليجعل من كيان وظيفته نقطة تهيؤه لنوال مرتباً اسمي ، وانما جاءها ليتم رسالته ولينقذ جزءاً مهجوراً من امته . واخيراً جاء الجزيرة فدرس واقعها الاجتماعي وخرج بالنتيجة

التي خرجنا اليها فلم يجد دواء فعالاً الا قتل الجهل ، الا نشر العلم
 لا العلم الذي ينحصر بالعناصر الموضوعية ، وانما العلم الموجه للثقافة ،
 الموجه لايجاد الانسان الناضج والمواطن الواعي ، لايجاد ذات الفرد
 السوري الذي يشكل مع اخيه السوري المتحد السوري المتألف .
 انه لم ينشر العلم وانما نشر الثقافة ، الثقافة القومية التي تقضي على
 العصبية العرقية والعنصرية الطائفية .

وهناك على ارض الجزيرة لم يعد يسمع لثورة كردية او غزوة
 بدوية واقتال جاهلي ارعن ، ولم يعد يسمع بتملل ارمني وانما يسمع
 فقط بتأليف المواطنين السوريين في الجزيرة . فانقلبت بسعيه كل
 المفاهيم السلبية الى مفاهيم ايجابية صالحة للنماء والحياة صالحة للحرية
 والواجب والنظام والقوة للامة السورية العربية .

واخيراً جاء الجزيرة فوجد فيها من الامكانيات الاقتصادية
 الهائلة فلم يترك ثروة الامة تموت في ارض الامة ، ويبقى الابناء
 والآباء حفاة عراة جياع وانما وضع نخططاً لانشاء الجمعيات التعاونية
 الوطنية لاستثمار موارد الجزيرة ولم يكثف بهذا الوضع فانصل من
 جهة ثانية بالمتورين من شباب الجزيرة ورجالها الممولين فنبههم الى
 ما في هذه البقعة من خصب وعين ، والى طريقة استثمارها حتى غدت
 اكثر مناطق الجزيرة مزارع حديثة فيها من الآلات ما لا تجده في
 سورية الساحلية او في حوران وسهول حمص .

ولم يكتف بهذا القدر وانما درس بنفسه مشاريع حيوية للري
والتسميد الحديث واصول الغرس. اي لم يكتف بان يكون مصلحاً
اجتماعياً وانما اصبح عالماً اقتصادياً.

واخيراً جاء الجزيرة لا ليسمع انات المريض الفقير ويعزف عنه،
وانما جاءها فوجد حالتها الانسانية غير انسانية فاراد ان يجعل من
هذا السوري في الجزيرة انساناً بكل ما في الانسانية من معنى ،
انساناً لا ينام مع حيواناته في مكان واحد. امرأة لا تشبه الدابة
التي تعلقها مساءً. وتعمل واياها في عمل واحد صباحاً .
جاءها ليغير هذا البؤس الى نعمة .

ليقود العامل والفلاح والتاجر والصانع الى جو نير طاهر فيه
الصحة والخير والمعرفة .

وبذلك حطم الثلاث المقدس اي الجهل والفقر. والمرض. وسيلاشيه.
ودفع بالانسان القريب من الوحشية الى انسان متمدن، الى رجل يعمل
عملاً شريفاً بتعويض شريف ، الى امرأة تشكل عائلة انسانية محترمة.
والى فتيان ينصرفون عن الخمول والذوبان والانحلال الى جميل رياضي
صحيح الجسم نام نحو الحياة . واخيراً جاء الجزيرة ليجعل من نوابها
ورجالاتها وشبابها قادة اصلاح يعملون معه ويسعون لانقاذ امتهم
الذين هم منها ، فحق لهؤلاء ان يكونوا معه قادة اصلاح .

وحق للشعب السوري والعالم العربي ان يفاخر بانثائه المصلحين.

الى اخي — واني

ابناء الجزيرة

انا والدهر

بسم الزمان وكان قبلاً غاضباً فانالني بعد الصدود رغباً
 وصفت عيون الدهر بعد تعكرٍ فنهلت منها ما يلذ الشارباً
 تلك الليالي كم اراقت ادمعي سيلاً وكم جلبت الي متاعباً
 ساقط حوادثها الي كأنها ملك يجر من الغزاة كفتاباً
 ورمت باسهم غدرها قلباً له من صبره درع يرد قواضباً
 فوقفت كالحصن المنيع مجالداً دهرًا احد من الليوث مخالباً
 حتى الفت نزاله مستبسلًا لاني او ان اراني غالباً
 فتعزني منه ابتسامة صادق واره انواع الجبائل ناصباً
 امشي ويمشي غاضباً فكاننا ليشان في غاب الحياة توابلاً
 يدعو الكوارث صحبه فتطيعه ولئن دعوت فلا الاقي صاحباً

مارست انواع الصداقة كلها دهرأ وافنيت الزمان تجاربا
فحفظت ما شاهدت منها صادقا ونبذت ما قد كان منها كاذبا
ميزت ما بين المحب وبين من قضت الظروف بان يرى متحابيا
فطعنت خبث الدهر طعنة ظافر متجليا خبرا وفكرا ثاقبا
من شاء يعرف ما الصداقة بعدما لاقيت فليات الى طالبا
فيرى خبيرا بالحياة مجربا لم يتشح الا الوفاء جلابيا
ولرب صافية نظمت عقودها فاهتز قلب الظلم منها واجبا
في معرك اصى اليراع لهيبه وتفرقت فيه الشعوب مذاهبا
فوقفت دون العرب وقفة ماجد يرضى من العيش الثناء مكاسبيا
ورجعت عالي الرأس منها ساحبا برد الوفا والخصم ينظر غاضبا
ما بين شعب قد شرفت بانى منه يراعى للمجاهد جانبيا
وعرفت في ارض «الجزيرة» سادة منه ابوا الا الفخار مراكبا
عمروا الربوع وفي الصدور عزائم كالنار تقدح في النفوس مراغبيا
ركبوا الجياد من الذكا وتقلدوا حزمأ احد من السيوف مضاربيا
وتدرعوا زرد الوفاء وهمة اعلت لهم في العالمين مراتبا
حفظوا لسوريا العهود وامطروا ارض الجدود من الولاء سحابيا
شففوا بحب المكرمات الا ترى في كل يوم من ندام صابيا
يفزون قلبي بالجميل وصيب من اخل بيض يسلمن مواهبيا
الفوا السخا حتى اذا ما صنفهم تلقى احتفاء باهرا ومآدبا

بسطوا الموائد من مآكل جودهم وحبوك من صافي الوفاء مشاربا
 فالوجه يشرق بالضيوف مسرة فيسيل در اللفظ درآ ذابا
 يرعون عهد الصحب حتى انهم ليروا الصحاب اقارباً وحبائباً
 ملكوا القلوب فما رأيت لودهم الا ذكوراً مثنيّاً او خاطباً
 في كل يوم من جميل صنيعهم اثر تعز به المآثر جانباً
 فاحطت من اخلاصهم بسحائب فيها اجر على السحاب ذواباً
 وحبوا فوادي من عذوبة لطفهم ذكرراً على مر الليالي واصباً

* * *

مهلاً أبناء « الجزيرة » اني منكم ارى في كل قلب صاحباً
 اصفيتموني الود هاكم مثله قلباً يسيل على اليراعة ذاباً
 اني ذهبت فما سواكم شاغلي او حيث كنت ارى ثناكم واجباً
 اني لاصغيكم وداداً شاكراً لجميعكم عرفاً وعقلاً ثاقباً

صاحب الكتاب

الباس طرية





هرانت بك قائد درك الجمهورية



نشر رسمه الكريم بالنظر لما لسنه في حضرته في زيارتنا الاخيرة
لدمشق من الاهتمام الزائد والعطف الصحيح على الجزيرة ورغبته
الاكيدة في استتباب الامن في تلك الانحاء ، ولنصائحه المتابعة لقواده
وجنودهم هناك بزيادة الحرس والحرص على مصالح الاهلين ، ومحاولته
تطبيق برنامج في الجزيرة يؤهلها لتكون في مقدمة المحافظات السورية
رقياً وعمراناً ، حقق الله ذلك



المقدم محمد نساء بك نصر الله ناري

قائد درك اللواء السادس في الجزيرة



قضى أكثر أيام خدمته في حلب. تابعا لقيادة درك جبل سمعان، ثم لقيادة درك سرية حلب الجنوبية المؤلفة من اقضية — ادلب — حارم — جسر الشغور — المعرة.

وقد كان قائداً لدرك محافظة حماه عام ١٩٣٦ لتوطيد الامن فيها، وبلوغ الاضطراب في ذلك العهد الرهيب اشده. ثم عين مديراً لشرطة حلب عام ١٩٣٩ حيث كانت الحوادث الدامية التي كانت نتيجة سوء تصرف السياسة الفرنسية التي ارادت فرضها على الامة السورية الابية فرضاً. ثم اعيد تعيينه مديراً لشرطة حلب عام ١٩٤٤ للمرة الثانية.

من هنا يبدو لنا جلياً ان اعماله كانت عظيمة في سبيل بلاده، اذ انه كان يدعى الى توطيد السلام في كل بقعة من الوطن السوري يضطرب فيها جبل الامن.

من ذلك حوادث عين العرب التي اوقعها بصراوي آغا الصديق الحميم للمستعمرين ضد اولاد شاهين بك المعروفين بوطنيتهم الصادقة قصد الإخلال بالامن في تلك الربوع.

كذلك حوادث الميردين التي ذكرى اوارها في جبل الا كراد عام ١٩٣٩. فبعد ان قضى عليها بآسره وغيرته ووطنيته قضاءً تاماً . عين لمديرية شرطة حلب حيث قبض فيها على ناصية الامن بيد من حديد . وفي ذلك الحين كان حصناً اميناً لبعض رجالات البلاد المعروفين بوطنيتهم يقيهم عداء المستعمرين .

هذا ، وجولاته المتواصلة ايام حوادث عام ١٩٤٥ في مناطق اقضية — ادلب — حارم — جسر الشغور — المعره — التي تتألف منها منطقة سرية حلب الجنوبية التي كان يقودها لها قيمتها بفضل مساعيه وجهوده الجبارة التي يبذلها ، حيث تمكن بالاتفاق مع بعض السلطات في هذه الاقضية المذكورة من تأليف قوات لا يستهان بها لمجابهة كل عدوان يبدو من المستعمرين ، الذين لم يكونوا ليتورعوا عن استفزاز شعور الرأي العام والاعتداء على الامنة السورية الآمنة .

وقد كان لتأليف هذه القوات تأثيره الحسن بين جنود مخـافـ الحرس الخفيف في كل منطقة من مناطق هذه الاقضية ، فقد اوقع الرعب في نفوسهم فبدأوا يستسلمون الواحد تلو الآخر ، مما جعل قائدهم الافرنسي ان يلتجئ الى الحكومة في حارم حيث امنه قائد الفصيل والقائم مقام على حياته .

وفي تاريخ ٢٣ ايار ١٩٤٥ استسلمت حامية حارم بعد ان تخابر صاحب الترجمة مع قائدها نصر بك شر كس بالمهاتف واقنعه بالاستسلام الى الحكومة الوطنية ، حيث اظهر له قائدها في ذلك العهد استعداداه لكل تضحية في سبيل وطنه العزيز .

وقد تم استسلام هذه الحامية مع قائدها على يد صاحب الترجمة بمعداتها الحربية ورفع العلم السوري على الشكنة دون اي حادث .

وفي الشهر المذكور من عام ١٩٤٥ ما ان سمع باندلاع نار الثورة في حماه ضد المستعمر الفاشم حتى هب الى مناصرة اخوانه الوطنيين وفي قلبه يخفق ايمان وطنه العظيم ، فذهب الى المعرة حيث اتصل بمحافظ حماه وقائد دركها هاتفياً ، فعمل على قطع الطريق على كل نجدة يمكن ان ترسل الى تقوية

مرکز المستعمرين ، وكان لاعماله الباهرة العديدة اثرها الفعال ، مما جعل قوات المستعمرين ان تضطر الى الانسحاب الى حمص .

وفي ابان الاعتداء على دمشق ، وعلى اثر الاضطرابات التي وقعت في حلب حيث قذفت دمشق بالقنابل — وجه جهده لمقاومة عودة الفرنسيين الى مراكزم السابقة في منطقته وقد قام باعمال عظيمة لم يقيم بمثلها سواه .

وبينما كان يقوم باعماله الناجحة الموفقة في ربوع منطقته بلغه وقوع الاضطرابات في جسر الشغور ، وقذف الافرنسيين المدينة بالقنابل ، فاسرع اليها بقوة من ادلب مشتبكاً مع الافرنسيين بمعارك كللت بالنصر والفوز بعد ان وزع قواته الوطنية في الطرق الآتية: طريق اللاذقية — موقع الزعينة — طريق حلب — موقع وادي السخرين — طريق المعرة — موقع قلعة المضيق — وكان من نتائج هذه الاعمال الخالدة تطويقه القوات الافرنسية ، وبعد معارك دامية دامت عدة ايام ، تمكن من القضاء على قوات العدو في جسر الشغور نازحاً الى اللاذقية ، حيث تأمنت الطرق ، وتم جلاؤهم عن تلك الربوع . وكان من حسن دعايته بين صفوف الضباط والجنود الوطنيين ما جعل الكثيرين من الجنود والضباط يفرون من ثكناتهم باسلحتهم واعتدتهم الحربية ، ملتحقين بقواته الوطنية ، التي كان يقودها بعبقريّة حربية ليس لها مثيل .

هذه بعض اعمال هذا البطل المغوار التي لو شئنا الاتيان عليها كلها لاحتجنا الى مجلدات ضخمة لتدوينها — فمن الحق كله ان يكافأ المجاهد على جهاده ، لا سيما خدماته في بلاده .

تشجيعاً لسواه واضراً لئلا نار الوطنية في قلوب خادمي هذا الوطن المقدس ، ليشعروا بتقدير حكومتهم لهم ، وانها عين ساهرة على اعمالهم ، فلا تبخث مجاهداً منها حقه .

فاننا نلفت نظر حكومتنا الجليلة الى مكافأة هذا المجاهد الكبير بما يستحقه جهاده واخلاصه ووطنيته وتضحيته ، الزهية المجردة .



✂ الرئيس مهنا ✂



شاب في العقد الرابع من عمره يقوم على قيادة الفوج الخامس في الجزيرة وهو من يوم تسلم هذا الفوج يحاول ان يجعل من جنوده رمزاً للجندي السوري الممتاز ، وهو لا يدخر جهداً في انهاض هذا الجيش جاعلاً نصب عينيه تنظيم الجيوش الحديثة او ايصاله الى درجتها . اصلح الشكنات التي كانت شبه مهدمة وقام باعمال حميدة جداً ، له اقتراحات عديدة منها اقتراحه تشغيل الجيش في اصلاح طرق الجزيرة او مراقبة اصلاحها ، ولكن النظم لا تسمح بشيء من هذا النوع . قاوم الافرنسيين بكل ما اوتي من قوة وهو اول ضابط سوري هرب من الجيش الفرنسي والتحق بالقوى الوطنية حيث ذهبت على اثر ذلك امواله في حماه نهياً .

انا ننشر عنه هذه الكلمة تقديراً لجهوده القيمة ولتمنئته على المنزلة الطيبة التي له عند رؤسائه . ولحث المتقاعسين على التشبه به وباعماله .





صبري بك حلواني

رئيس شرطة الجزيرة



دخل مدرسة الشرطة في دمشق وهو في رتبة مفوض فخرج منها
اختصاصياً ملماً في سائر الشؤون الهامة التي يمكن له بها ان يخدم بلاده عن
طريق الاختبار بتوطيد الامن وحفظ النظام، اذ عين بعد خروجه من المدرسة
مفوضاً للتحري في دمشق عاصمة البلاد فكان مدة خدمته فيها مثلاً للنظام
والاقدام والوطنية. وقد رأس مخافر عديدة الى ان عين رئيساً لشرطة دير الزور
قاعدة محافظة الفرات فترك فيها مآزراً جيدة من حزم ونزاهة وتجرد واقتدار،

وقد كان سبق قبل اشغاله هذه الامكنة ونقله الى دمشق ان عين رؤساً لشرطة بلدية حلب ولمفوضتي التحري والقسم العدلي فيها ومديراً لمدرسة شرطتها . فظهر في سائر الادوار جدارة وكفاءة نادرين ، وبالنظر للحاجة الماسة ولاصلاح حالة الشرطة فقد اعيد الى رئاسة الشرطة في دير الزور ومنها الى الحسكة حيث عين مديراً لشرطة الجزيرة ، ففضى فيها سنتين نظم في خلال ذلك شرطها ووطد الامن في ربوعها ، وكان على سمو مركزه الحكومي ، كثير التواضع شعبي النزعة محبوب من سائر طبقات الامة على اختلاف مللها ونحلها .

وكم كان اسف ابناء الجزيرة عظيماً لما بلغهم خبر نقله الى حلب ، فاخذوا يفدون اليه يظهرون تعلقهم المخلص بشخصه مقدرين له في المدة التي قضاهم بينهم صفاته الطيبة المشكورة وتلك المآثر التي يتحلى بها من نزاهة ووطنية ، ومعاملة الجميع بالرفق وما اداه لتلك البقعة الطيبة من خدم بوفائه واقتداره .

وقد احيوا له حفلة وداع ضمت فريقاً كبيراً من وجهاء البلدة واعيانها ترأسها عطوفة محافظ الجزيرة المحبوب عبدالقادر بك الميداني جاءت خير برهان على تعلقهم به وحبهم له . انشد في اثنائها صاحب هذا الكتاب بعض ابيات شعرية مودعاً حضرته باسم اصدقائه ومريديه .



الملازم الاول الامير برهان

حسن محمد



ولد في السامية عام ١٩١٦ من اسرة كبيرة ، عظيمة الشأن ، غنية بحسبها ونسبها ، سامية الارومة ، عرفت بكرمها الحائمي ، ونبيل مقصدها الشريف . تخرج من مدرسة السامية الابتدائية ثم دخل الكلية الوطنية الانجيلية في حمص عام ١٩٢٨ وانهى دراسته فيها عام ١٩٣٠ حيث انتهى بعدها الى مدرسة الدولة الارثوذكسية حتى عام ١٩٣٣ اذ ذهب اثرها الى بيروت حيث التحق بالكلية الاسلامية ، ف قضى فيها سنة اكاديمية واحدة ، وفي ١٠ ايلول سنة ١٩٣٤ دخل كلية حمص الحربية ، فخرج منها عام ١٩٣٨ برتبة مرشح ضابط ثم رقي الى رتبة ملازم ثان وفي سنة ١٩٤٣ الى ملازم اول حتى وصل في المدة الاخيرة الى رتبة معاون مدير مصلحة العشائر في محافظة الجزيرة . وقد كان ابان الحوادث الاستقلالية الاخيرة في صور (لبنان) الجنوبي ، حيث لم يتمكن من الهرب ، لان المراقبة كانت شديدة الوطأة عليه ، على انه قام بواجبه القومي خير قيام بدعاياته الوطنية التي كان يقوم ببثها بين رفاقه نافخ فيهم روح الحمية الوطنية ، ولما تعذر عليه الافلات من المراقبة التي كان محاطاً بها استقال من وظيفته عائداً الى بيته حيث انضم الى فرقة الوطنيين لخدمة بلاده وامته .

قابلناه فوجدناه كريماً ، حلو المعشر ، سخي الشيم ، وطنياً خطيراً ، مقداماً شجاعاً متصفاً بالاخلاق الحميدة التي تجعله اهلاً لان يرتقي اسمى الوظائف في جيشنا السوري العتيق .





اسكندر بك داود رئيس ديوان محافظة الجزيرة

نجل القانوني القدير المغفور له حبيب بك داود الذي كان يشغل مركز قاض في محكمة استئناف الجزاء في دمشق ابان العهد العثماني . وبعد ان توفي الله والده المرحوم بقي يدير شؤون املاك الزراعة مسدة طويلة الى ان دخل سلك الادارة حيث شغل فيها وظائف عديدة اظهر فيها جدارة فائقة ، وحسن معاملة ، وطيب عنصر ، وكرم اخلاق ، مما جعله موضع ثناء واحترام الشعب والحكومة معاً ، لادارته الحازمة ، ونزاهته النقية ، ولين عريكته ، وهو الى جانب هذه الصفات التي تندر ان تجتمع في شخص واحد ، رجل علم وادب ، وفن ، رفع بها الى طليعة الادباء الذين توفقوا في محل مشاكلنا الاقتصادية ، والثقافية والاجتماعية .

فهو الشاعر العبقري ، والاديب الفذ ، الطامح بادبه الى تجديد الحياة ،
فيريد من الاديب ان يكون منار الجماعات ، خلافاً للقول السائد بان الادب صور
الجماعات .

وان ما يتمتع به من هذه الخصال الحميدة ، لفت اليه ابصار رجال البلاد
المسؤولين ، الملقى على عاتقهم ادارة دفة الحكم فدعوه الى اشغال منصب هام في
الجزيرة حيث عين رئيساً لديوان محافظتها في الحسكة . فامتلك القلوب بحسن
ادارته وانسه وجدارته . وقد حظينا بالتعرف الى شخصه الكريم عند زيارتنا
الاولى للجزيرة ، فرأينا فيه ما اعجبنا وادهشنا .

وله منظومات شعرية عديدة احببنا ان نثبت منها بعض ابيات وطنية
حماسية غاية في الرقة فياضة بالشعور في ذيل ترجمة حضرته ليطلع القاري العزيز
على روح هذا الشاعر الغنية بعواطفها الصادقة بوطينتها .

فمنها قصيدته الوطنية التالية التي القاها يوم ٣ شباط سنة ١٩٤٦ في مطار
الحسكة حين رفع العلم السوري اثر انتصار الارادة السورية على قوى الاحتلال:

علا فاشرق نوراً فوق اوطان	ولاح يحلو كروب المدنف العاني
فألروض مائسة تيهاً بعزته	والناس تياهة تشدو بالحنان
هذا هو العلم الخفاق ترفعه	الى سماء العلى ابطال عدنان
فمن مشارق طوروس الى حلب	الى دمشق الى انجاد حورن
الى شواطئ بحر الروم نغم في	افياه بين آساد وغزلان
تعال الراية الزهراء باسقة	تظل خفاقة ابناء قحطان
بعث اعاد حياة العرب مشرقة	من بعد ضمير والآم واحزان
فاليوم لا اجني في مواطننا	يسعى الى بث تفريق وخذلان
لا اجني يداجي في سياسته	فالحكم للعرب اخواناً باخوان
غرامنا اللغة الفصحى نعزرها	ونبتغي لبنها رفعة الشان

فيه البديعان من علم وعرفان
وقد تنزه عن غل واضغان
كانت مدائننا تصلى بنيران
والاوض من رهبة في جوف بركان
جيش لسورية من خير فتيان
له بسالته في كل ميدان
واصبحت حرة في عهد (ميداني)
افضاله نم عنها الف برهان
هواه اسداء معروف واحسان
مذ اشرفت شمس سوريا ولبنان
والبشر يطفح في افياء عمان
واكبروا نهضة قامت بغسان
(شكري القوتلي) الزعيم العامل الباني
يبني صروح المعالي خير بنيان
وواصلوا السير في عزم وايمان
مجداً بهي السنا يزوي بتيجان

غرامنا وطن طابت مغارسه
غرامنا وطن في اوج رفقه
بالامس كنا وثقل القيد برهقنا
والناس في غمرة والاهل في جزع
واليوم يحمي الحمى في ظل وايتنا
جيش لسورية نسمو بعزته
ارى الجزيرة قد تم الجلاء بها
محافظ في سما العلياء مطلعته
ما نفحة الطيب الا من شمائله
بنو امية قد طابت مراقدهم
فالقدس محتالة والنيل معتبط
وفي العراق اباة هملوا طرباً
هبت لنا فتية نجب وئسهم
(شكري) يجدد اجداد الوليد لنا
هبوا الى سؤدد في هدي طلعتهم
هبوا الى رفعة الاوطان تمنحها

وله ايضاً الابيات الطيبة التالية في الراية المقداة وقد انشدها في يوم الجلاء..

تهفو القلوب الى سنا الوانها
وماثر الاجداد من عدنانها
نبني لغزتها ورفعة شانها
وتأمروا للهدم من بنيانها
والنخبة الاحرار من فتيانها
(شكري) الزعيم الفرد فخر زمانها

يا واية صاغ الجلال برودها
مجد العروبة في نسيجك مائل
سورية دار الفخار وركنه
لما تهادى الغاصبون بكيدهم
هب الشيوخ بهمة وعزيمة
ناداهم للمكرمات وللعلی

ناداهم للخالدات قائلوا
 فاذا العدى اجلوا وشتت شملهم
 وبنوا لنا مجداً سنياً مشرقاً
 سورية دار السباحة والندى
 تتدفق الاضواء فوق هضابها
 والجدول الرقراق ينشد هائماً
 زهراء قد كست الرياض بحلة
 انى ارى فيها الجمال جمعاً
 والجيش يحمى الدار دون عداتها
 يوم الجلاء مؤثلاً ومخلد

كالسباحات الجرد يوم رهاها
 بنصالحا وبمرهفات سنانها
 يسمو على الايام فى حدثانها
 الوحي والالهام فيض جنانها
 كتدفق الانهار فى وديانها
 اغنية السحر فى الحانها
 من عسجد والزهر صوغ بنانها
 وارى الكرامة فى حمى مرانها
 ويردم عنها يوم طعانها
 هو عزة الايام فى نيسانها

* * * * *

وله فى حفلة استقبال فخامة الزعيم المحبوب شكرى بك القوتلى رئيس
 جمهورية البلاد المعظم - وقد انشدها فخامته فى مطار الحسكة ابان زيارة فخامته
 للجزيرة فى محفل حافل برجال الوزارة والنواب والاعيان ..
 وذلك فى الخامس من شهر ايار ١٩٤٧

(شكري) الزعيم الفرد فخر زمانه
 زار الجزيرة آسياً متفهداً
 اسر النفوس بحكمة وسماحة
 وكسا ديار الشام ثوب كرامة
 وسرى تواقبه ملائكة العلا
 لا زال نور هداية متألقاً

آثاره فى كل ربيع تنطق
 فزها بها املٌ نضيد مشرق
 وسبى النهى ببلاغة تتدفق
 فيه انتصار العرب وشيٌ مونق
 وبجبه تجب القلوب وتحقق
 فينا وذخراً للمكارم يقدق



سعادة قائمقام القامشلي

حامد بك العامري

شخصية فذة تفرض احترامها على جليساها فرضاً ، اخلاق سامية رفيعة
موشاة بهذيب بقي صحيح ، ثقافة عالية مزدانة بالادب العربي الصحيح .
عرفته فعرفت به قلباً كبيراً واعياً ، وتحدثت اليه ، فاذا بالبلاغة طوع
بيانه والسحر معقود على لسانه .

ينظم الشعر وتستهويه نغماته الجميلة ، غيور على مصلحة امته موفق بحسن
ادارته .

مشهور بتجرده ونزاهته .

فهو ممن يقولون ليصدقوا ويخدمون لاجل الخدمة .

وقد كان له من قبل ابان حوادث الاضطرابات وقفات وطنية مشرفة ،
تفاخر بها الحكمة وتعزز بها الادارة .

بعيد عن الادعاء ، وصين التفكير حاد الذهن متزن الحديث ، محبوب
من سائر طبقات الشعب لما يتحلى به من صفات عالية ومباديء وطنية سامية .

اعجب به عطوفة محافظ الجزيرة فانزله في موضع الثقة من مقامه في
قائمقامية القامشلي التي اكسبها من كل مفخرة جديداً ، مكتسباً ثقة امته جمعاء
بلطفه وحزمه ونبله ، ونزاهته وتجرده وعدله .

ميزات نبيلة تسمو بصاحبها الى اسمى مكان من الاحترام وورعة الشأن .
ابهة في اقدام ، واقدام في تواضع ، وتواضع في رقة ، ورقة في شمم ،
وشمم في ثقافة .

هذا هو حامد بك العامري ، قائمقام القامشلي .

فاذا فاتنا نشر اسمه الكريم في هذا الكتاب ، فلم يقتنا بعض ما يتحلى به
من صفات — قدوة لسواه ليسيروا على غرارهِ ويدرجوا على آثارهِ .



المقدم اسماعيل بك غوري

قائد كتيبة درك قضاء القامشلي

فيه من المواهب العسكرية ، والجراءة القومية ، والسخاء العربي ، والحزم في الادارة ، والخلق العالي النبل ، والتفكير الواعي الصحيح ، والايمان بحق سوريا في الحياة ، مما جعله من نخبة قوادنا الميامين ، الذين نحن بحاجة الى نبوغهم الحربي وتفوقهم العسكري ، في المناورات الاستراتيجية والتكتيكية الحديثة ، التي تتسابق الامم في حلبة مضارها .

تخرج من المدرسة الحربية باسطنبول عام ١٩١٤ فكان من البارزين في دروسه ، حيث تجلت مواهبه ، فكان له قصب السبق بين رفاقه ، وقد حضر رحى الحرب التي دارت في مضيق الدردنيل ، فكان ممن يشار اليهم بالبنان لبطولته وشجاعته .

تقلب في وظائف عديدة في قيادة الدرك في سائر المناطق السورية التي تحتاج الى خبرة كبرى في الادارة ، فكان من المحبوبين شعباً وحكومة . وهو يتحدر من سلالة السلطان قنصو الغوري الذي كان ملكاً على مصر وسوريا .

سعادة قائم مقام الدرجة

ماجد بك مالك

نشأ في بيت علم وفضل عرف بتضلع رجاله في الفقه والقانون ، عين قاضياً عقارياً في السليحة ثم في درعا فظهرت فيها كفاؤه ومواهبه ونزاهته ، ومما يذكر له في ذلك الحين موقفه النبيل المشهور الذي صان به في محافظة حوران حقوق العرب خلال حدوث نزاع عقاري بين دائرة الاوقاف فيها وبين احدي الجمعيات الصهيونية التي كانت تدعي ملكية بعض القرى ومن بينها قرية جليله المعروفة ، وبالرغم من شتى الوعود ووسائل الاغراء التي استخدمها الصهيونيون لملئه على الحكم في مصلحتهم فلم يكن ليسمع لغير صوت ضميره الحي فاصدر حكمه العادل بحفظ حقوق الاوقاف في القرى المذكورة واقضاء الصهيونية الماكرة عن تلك الاراضي المعروفة .

تم تعطش الى خدمة الوطن العزيز فرغب في خدمة بلاده عن طريق الادارة حيث اسندت اليه قائم مقامية الدجلة الواقعة على حدود دولتي تركيا ، والعراق ، فقام بمشاريع عمرانية هامة شهدت له بالاخلاص وسداد الرأي ، منها السعي الى تعبيد الطريق بين القامشلي ودير بك وانارة هذه بالكهرباء والعمل على منح بلديتها قرضاً لمدة عشر سنوات ، وبناء دار للحكومة في مركز القضاء ناهيك عن اعماله الجبارة على توطيد الامن وقطع دابر السرقات في تلك الربوع مما جعل له ذكراً عاطراً واكسبه محبة السكان قاطبة في ذلك القضاء .

ومما يذكر له من اعمال جريئة حازمة مواقفه المشكورة المشرفة في الدفاع عن حقوق الاهلين دافعاً عنهم تعديات بعض الاقطاعيين غارساً في نفوسهم مبادئ المحافظة على الامن المثابرة على العمل الاعتماد على النفس . فكان لهم به خير ربان يقودهم الى ميناء الطمأنينة والثقة والسلام .





سيادة المطران اسطاطاوس كريا كوس مطران الجزيرة والفرات لاسريان الارثوذكس



هو رئيس اكبر طائفة في الجزيرة قدمت الجزيرة منذ زمن قديم فعملت على بنائها وصلاحها وورقيها بعددها البالغ ثلاثين الف نسمة . وقد كان سيادته قبل تشريفه الجزيرة نائباً بطريركياً عاماً في حمص ، حيث عُمد فيها من اعلام النهضة الوطنية ، العاملين على جمع القلوب بعضها الى بعض ، وتوحيد الصفوف بين ابناء الامة السورية التامة بوجه عام وبين ابناء طائفته الكريمة خاصة ، للالتفاف حول علم البلاد المقدس ، والعمل على استقلال البلاد من نير كل دخيل ،

وارادة اجنبية عسكرية . وهو الى جانب ما يتمتع به من مكانة محبوبة الجانب ، عالم علامة ، وحبر جليل ، وبجائة كبير مدقق ، وصديق حميم لسائر رجالات البلاد المسؤولين الذين عرفوا عن سيادته الغيرة الوطنية المتقدة ، والوفاء النادر المثال لامته وبلاده .

ولما عين سيادته مطراناً على الجزيرة ، كان اول ما عمله هو سعيه الحثيث المتواصل لتوحيد الصفوف والتقريب ما بين سائر العناصر والطوائف والعشائر ، نافخاً فيهم حب البلاد وروح الوطنية الصادقة ، داعياً اياهم الى مساعدة حكومتهم السورية بكل اخلاص ونزاهة وتجرد .

وفي ايام الحوادث الاخيرة ، لاقى اضطهاداً قاسياً من المستعمرين ومن التف حولهم مما يفوق الوصف ، على انه لم يكن لتلين قناته ، ويعجم عوده ، ويعجز جانبه ، تجاه كل هذه الاضطهادات والمصاعب التي كان يتخطاها بصبر واقدام عجيبين . ولم تكن كل هذه العقبات التي تعترض سبيل وطنيته لتثنيه عن ثباته في خدمة بلاده ، والسعي لاستقلالها التام ورفع شأنها وكيانها .

وسيادته عمراني محب للخير غيور على مصالح امته وطائفته ، انشأ عدة مدارس مكثراً من تعميمها في كل ناحية من نواحي الجزيرة التي يقطنها ابناء سيادته المنتشرين هناك ، فكان لعمله هذا اثر كبير في تعليم الاميين ومجاربة الجهل الفاشي .

وهو ميال الى كل عمل من ورائه منفعة وطنه ، يكره الطائفية التي بثها المستعمر في ربوعنا ، فيود لو تدغم كلها باسم كلمة وطنية خالية من كل نعت طائفي او مذهبي ، ديموقراطي النزعة ، متواضع كل التواضع ، لين العريكة ، نقي الضمير ، ولقد شرفنا بمقابلة سيادته والتبرك بتقويل يديه .

فنعمننا بحديثه الهادي المترن ، وعمرنا عيوننا بهجة الايمان العميق الطافر على محياه الكريم ، والمتوقد شعلة ضافية على جبينه .





سيادة المطران يعقوب يوحنا جي مطران الجزيرة والفرات للسريان الكاثوليك

علم علامة وبجائة مدقق يرأس طائفة السريان الكاثوليك في الجزيرة والفرات ، وزعيم من الزعماء الكبار الذين يندرجون في بلادنا ، لا يمتاز به بعقله المفكر الكبير ، وحسن درايته ، وواسع اطلاعه ، وحنكته ، ولين عريكته اجمعت القلوب على محبته ، واطاعته ، واحترامه لغيرته على مصلحة بلاده وعطفه على المساكين وانباء السبيل وصراحته بأرائه التي لا تعرف الزلفي ولا اللفتات والدورات والاساليب السياسية .

وقد زرنا سيادته في الدرباسية عند الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، فشاهدت تلاميذ المدرسة يخرجون من صفوفهم بحركة غير عادية فيصطفون صفوفاً صفوفاً بانتظام وتناسق .

فقدت نفسي الى سيادته في مجلسه الذي يشع فيه الجلال والاحترام .
 وبينما انا آخذ مكاني في ضيافته اذا بدير المدرسة يدخل عليه قائلاً
 لسيادته ان الوقت قد ازف . عندئذ نهض سيادته من مجلسه داعياً زواره الى
 التهوض والخروج بمعيته حيث ذهب الجميع الى ساحة المدرسة المنتصب فيها العلم
 السوري المقدى الذي يخفق على ساوية عالية فيها فوق سيادته امام العلم باجلال
 واحترام بينما كان التلاميذ ينشدون النشيد السوري الوطني امام سيادته بحماس
 مشتعل زائد ، وبعد انتهاء النشيد عاد سيادته الى مجلسه الكريم في القاعة حيث
 التفت تلك الجماهير حوله معجبة بوطنيته الفذة الهادئة الا اعتباراً ، والتي
 تحتلج عن حب عميق كامن في فؤاده .



فضيلة المفتي

محمد نظيف الطويل

وجل ديني يقوم بالافتاء بمحافظة الجزيرة ، عالم لا يجارى
 حلو الحديث والمعشر كريم التحصيل يتحلى بالاخلاق العربية
 الطيبة ، يحاول بكل ما اوتي من قوة جمع الكلمة في الجزيرة ، يريد
 ان يتآلف المسلمون مع بقية الطوائف وان يتركوا الاختلافات الدينية
 ومع كونه رجل ديني لا يجب الخلاف والتفريق بين دين وآخر ،
 دأبه مقصد لكل مسلم وغير مسلم نشأ وترعرع في بيت فضل
 وعلم على يد والده العالم المشهور نظيف الطويل . وانا اذ نكتب
 هذه الكلمة عنه انما نكتبها تقديراً لهذه الاخلاق السامية وهذه
 الروحانية الطيبة داعين الجميع الى التشبه بفضيلته ان التشبه بالكرام فلاح .

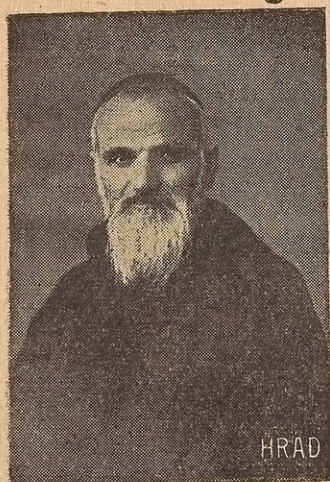




سيادة المطران خورين بارويان

مطران الارمن الارثوذكس في الجزيرة

شاب في مستقبل العمر ، يتدفق حيوية ونشاطاً ، تصحبه نزعة الى معرفة
 الجوهر ، وفناء الذات في حب الله ، وتفضيل مصلحة المجموع على مصلحة الفرد .
 قدم القامشلي راهباً بقي فيها حقبة من الزمن وكيلاً لسيادة المطران ، نظم
 خلالها شؤون شعب وكنيسة تنظيمًا فائقاً ، مبرهنًا على اقتدار عظيم في حسن الادارة .
 وبفضل مواهبه النادرة التي تدل على نفس عبقرية مكتزة في هيكل
 يشع جلالاً ووقاراً ، وحكمته الغزيرة المتفتحة عن نكر منظم وعقل سليم ، ورأي
 سليم سديد استحق الترقية الى درجة المطرنة العالية ، ولا غرابة في شيء
 ان يتمتع مثله في سن مبكر بالمؤهلات الكريمة ، والذكاء الدافق ، والنبيل العريق ،
 والشيم السمحة الفاضلة ، والاخلاق العالية السامية ، فهو اهل لتسليم ارقى
 الوظائف والراتب الكنسية ، التي تحتاج لمثل شخصه الكريم .

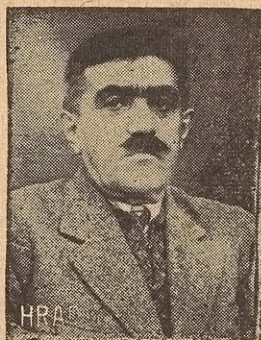


سيادة المطران كيرلس زهرايان مطران الارمن الكاثوليك في الجزيرة والفرات

شيخ وقور يفيض الايمان العميق من مقلتيه، ويشع على جبينه سياء الطهارة والنبل، يوحى الى المستمع اليه التنسك المجرد، والانتقطاع عن الدنيا الطافحة شرورها باجلى صورها .

يستقبلك ببشاشة الاب الغزير الحجة، الوديدة المشرقة، كأنها مرآة منعكسة عما يعتلج في صدره من عوامل الانسانية الصادقة .

لا يحب اقتناء المال لنفسه ، غير انه يسعى اليه لانفاقه على الاعمال الخيرية التي تؤاسي المصايين . اما فضائله الشخصية التي يتحلى بها، فقد جعلت له مركزاً ممتازاً بين جميع الطوائف ، محفوفاً بالاكبار والاجلال ، يعمل على انتظام بين جميع العناصر ، ويضحي في سبيل السلام العالمي . ويهتم كل الاهتمام بامور التربية والتهذيب ، ساهراً على بث الفضيلة في نفوس النشء الجديد بعقل مفكر كبير وثقافة دافية جامعة ، وحلم سخى كريم يدل كل الدلالة على انساني كامل حي هو خير مثال لرجال الدين القدماء المرتدين لحل الفضائل التشيية والمتحلين بالاخلاق السمحة الكريمة .



الزعيم الكردي الكبير حاجو آغا رئيس العشائر الكردية هو برطان

كان هذا المجاهد محجةً ومؤلاً وملاً لساير العشائر الكردية سواء في تركيا او العراق وسوريا . وكان شأنه في حياته شأن شريف المتمدن كريماً لا يدخر الا ما هو جدير بالادخار . لا يدخر الا الاخلاق والوطنية والجهاد والشرف وكل ما عدا ذلك فهو ملك لكل ضيف او طالب او ملتجئ . وكان كل من امه سائلاً اصبح شريكاً له في ماله واملاكه — حتى لقب بمحاتم هذا العصر — وانك لترى الاكثرية الساحقة من عائلات تلك البلاد تسمي ابناءها باسم — حاجو — تبركاً وتيمناً باسمه المحبوب المقدس من ساير العشائر . ويروي عن كرمه ما لم يرو عن الاولين فمن ذلك لو قصده طالباً ارضاً او ضيعة فما كان ليتردد بان يهبها لك مهما كان ثمنها ومقدار قيمتها ، وله عدة مواقف من مثل ذلك مع كثيرين ممن لم يزالوا احياء يرزقون .

وهو وان كان لم يتلق العلوم كما يجب ان يكون التعلّم الا انه كان لتوقد ذكائه يعتبر من انبه الزعماء وفي مصاف كبراء المتعلمين . حصيد الرأي . صحيح المحاكمة مستوعب لكل مكرمة وحضارة . كانما قد تلقاها عن

اساتذتها ومدارسها وابنائها . وان هذه المزايا المجتمعة فيه كانت تفرض على كل فرد من الاكراد او سوام ان يجعل من هذا الزعيم مثلاً اعلى يقسم باسمه حياً او ميتاً مقدساً ذكره .

ومن البديهي ان تقع حوادث بينه وبين الاتراك . بين نبلة واخلاقه وابائه من جهة . وبين العنصر الطوراني من جهة اخرى . ولقد كانت هذي الحوادث عنيفة حتى غدت حرباً اشعلها هذا الزعيم الابي على الاتراك الذين هضموا حقوق الاكراد وانتقصوا منهم وكانت النتيجة انتصاره عليهم بكل المعارك وكان ظفـره هذا درساً للاتراك دعاهم لاسترضائه ولاجابه مطالبيه الحقبة التي ساد على اثرها الصلح والسلام .

وما كان موقفه مع الافرنسيين باسلس واطوع من موقفه من الاتراك فانه لم يسكت عن مقتل رؤساء احدى عشائره فهب الى محاربة الافرنسيين وكانت اعنف معركة بينه وبينهم هي معركة (بيان دور) . وكأنما قد كتب لهذا القائد الزعيم ان لا يهدأ ما دام على الارض مستنقص للكرامة من جهة . ومدافع عنها من جهة اخرى . ولقد كانت عودته الى محاربة الاتراك مرة ثانية دليلاً على هذه الثورة الالهية من عاطفة العزة والانفة التي في نفسه . وكانت هذه المعركة مثل سابقتها اتعها بالنصر بعد البلاء الحسن . وبعد عراك خمسة وعشرين عاماً مع الاتراك انهى هذي المعارك برغبته اخيراً في الالتجاء الى بلاد العراق حذراً من الافرنسيين الذين كانوا يقدرّون له صلابته وقوة شكيـمته . ولما كانت الحكومة العراقية قد اشترطت عليه شروطاً قاسية للسماح له بالنزول في اراضيها مع عشائره منها تسليم اسلحته وبعض شروط اخرى رآها مجحفة بكرامته . فقد قرر العودة الى سوريا ليستقر مع عشائره في الجزيرة . الا انه في هذه المرة قد استقبل من الافرنسيين استقبالاً حسناً نظراً لما كانوا يعرفون عنه من منعة وعزة وابة .

ولقد كان موقف عشائره من بعد وفاته موقف الشعب الخالص لقائده ورجل ثوراته وحامي زماره وباعث غـزه فلا يلفظ اسمه الا بالاطراء والتمجيد والتعظيم والتقدیس .



الشيخ دهام الهادي نائب الجزيرة

شيخ مشايخ شمر العربية، ورؤس قادتها الميامين، وزعيم خطير، له ماضيه الحافل بالبطولة الفذة النادرة، والوطنية الصادقة المجردة، والجرأة في القول والاعمال. ناصب المستعمرين العداء طوال اقامتهم في ارض الوطن المقدسة، فكان في اعيانهم شوكة وفي طريقهم صخرة، وحين اعيانهم امره المستفحل وثاروا في استمالة نفوذه الى اغراضهم، تقموا عليه، فابعده عن ربوع الوطن، علمهم يضعفون من عزيمته، وينالوا شيئاً من ابائه، غير ان همه عشيرته المخلصة له لم تترشح، بل اخذت تتطلع اليه كمثل اعلى في حياتها لتحقيق مآثيها ورغباتها. فتأثرت على جهادها رغم المصائب التي تتعاقب عليها، حتى اضطرت السلطة المستعمرة الى اعادته من منفاه الاخير في عدن. غير ان استفحال امر الامة قد عم، فانضم عندئذ هذا الزعيم المخلص الكبير الى جبهتها معززاً رايتها ذائداً عن حياضها المقدس، الى ان كلل الله مساعيه ومساعي ابنائها المناضلين بالفوز والنصر. فكان بنضاله فخراً لامته وملاذاً لعشيرته الذي هو فخرها وشيخها ومؤيد مجدها.





الزعيم الكبير حسن آغا حاجو

نائب الجزيرة



هو خلف المغفور له حاجو آغا الزعيم الوطني الشائر ، يتمتع بشخصية فذة هي خير حافل بما تنطوي عليه البطولات من معاني سامية قلما تجتمع بوطني مثله ..

خشيه الاتراك لما له من مكان مرموق ، فجمعوا كلمتهم على عجم عوده وغمز جانبه ، غير انه استطاع بدهاء عجيب ، وسداد في الرأي ، ان يضع لطفتهم حداً ، مبرهنأ لهم انه ليس من اولئك الذين تلين قناتهم لدى اول شوكة تعريهم في طريقهم ..

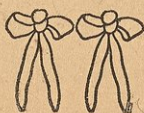
وبالرغم مما بذلوا له ما في طاقتهم لاسترضائه ، فقد ابت له شكيمته الاذعان

لهم ، طالما في خضوعه لهم اعتراف بالعنصر الطوراني التركي ، الذي يمقت كل المقت اي عنصر لا يمت اليه بصلة .

لذلك هاجر مع الزعيم الكبير المرحوم ابيه ارضه ، لا لانه خشي استبدادهم بل لانه رفض مساعدة الطاغى على طغيانه ، والباغي على بغيه ، ولما ودَّ المستعمرون ان يتفاهموا معه على امر فيه غمز لجانب القضية السورية ، رفض التعاون معهم ، معتبراً ذلك امراً يطعن القضية السورية في الصميم . فصمد لسائر الحوادث بقلب المؤمن بحقوق وطنه كل الايمان . حتى ارغم كل مناهض لاستقلال البلاد على التسليم بالامر الواقع اذعاناً للحق وخضوعاً له .

وما كانت تلك الثورة العاطفية لتهدأ او يخمد اوارها . اذ قد كان في الحوادث الاخيرة العامل المتفاني المجتهد لتوحيد صفوف الامة . مبرهنناً عما في نفسه ونفوس عشائره من عوامل وطنية راسخة تكفي وجدها لضمان حرية البلاد والدفاع عن سيادتها ومجدها .

فلذلك ولصفاته العالية الممتازة التي يتحلى بها شخصه الكريم من وطنية صادقة وعقل رزين وجرة نادرة وكرم مشهور واخلاص ووفاء لا حد لهما . احبه اهالي الجزيرة على اختلاف طوائفهم وشتى عقائدهم . فاجمعوا كلمتهم على انتخابه نائياً عنهم في البرلمان السوري تقديراً لوطنيته الفذة . وجباً بشخصيته الكريمة واخلاصاً لمصلحة الامة التي هي فوق كل مصلحة .





يونس آغا العبدى



بعد في طليعة الشباب العاملين في القضية السورية في انحاء الجزيرة، له ماضيه الحافل بالبطولات، وحاضره الذي يدل على شخصية مؤمنة بالعهد الجديد كل الايمان..

يحبه افراد عشيرته كل الحب، ويفدونهم بالهيج وما يملكون، وقد امتاز عن غيره من الشباب المجاهدين بصراحته وجراته وبساطته، مما جعله محبوباً في جميع الاوساط، لا سيما الشعبية منها، لما له من ضمير حي وروح سامية طيبة..

يتفانى حباً في خدمة المصلحة العامة ولا يأتلي من مد يد المساعدة الى كل من يسعى في نهوض مستوى الامة الثقافي والاجتماعي

والعمراني ، وقد عرف الى جانب ما عرف عنه محاربته للدعاية الاجنبية
بشتى الوسائل ، لما عرف عن خطورتها في بدء حياة البلاد الاستقلالية ،
وان كانت لا تخلو من التقمص بجلباب الوطنية والاخلاص ستراً
لغاياتها الخطرة .

لذلك فقد رشحه المقدرون للوطنية في الجزيرة نائباً عنها في
المجلس النيابي الجديد حين عرفوا فيه استقامته وصراحته وطيب عنصره
وكرم شيمه .

وقد عرفوا انهم برفعه الى اريكة النيابة عن جزيرتهم ، يحفظون
حقوقهم ، ويأمنون على مصالحهم ، ويضمنون لمحافظة حقوقها غير
منتقصة بانابتهم هذا الشاب الباسل الغيور الذي لا هم له الا خدمة
امته وبلاده ، والعمل في سبيل انماضها الى المستوى الرفيع اللائق بها .

ناهيك عن كرمه الموروث عن اسرته الكريمة وما زاد عليه
من مكارم معنية ، ودواية قيسية ، وعن تواضعه ونبله ، وصمو
مكاته وفضله .

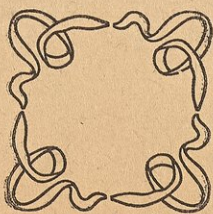
ولقد دعانا الى مأدبة عامرة في بيته الرحب دلت على ذوقه
المرهف الحسن ، ومقامه الرفيع الجليل ، واخلاقه الحميدة السامية .
وفي كل مرة كنا نرى ذلك البيت الكبير المقصود حافلاً بالرجال
من سائر العشائر والملل ، وذلك بعد ان عرف الناس بعزم (يونسه)
الباسل على خوض المعركة الانتخابية في سبيل خدمتهم فكانوا يأتونه
بالمئات يومياً للتعبير له عن تأييدهم لنيابته ، واستعدادهم لخدمته ،
فيمثل هذا الشاب الكريم تفتخر النيابة والبلاد .

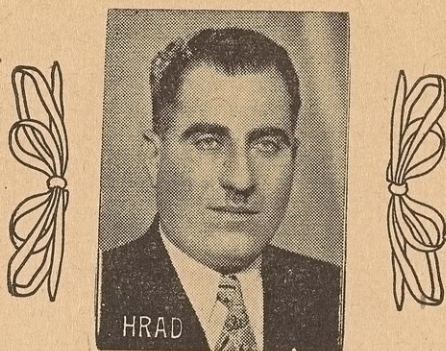


الشيخ عبدالرزاق الحسو

شيخ من مشايخ طي الكيري المقام النافذي الكلمة ، محبوب من جميع الطبقات وله مكانة في كل المجالس ، لا يترك مجالاً لانتقاده في اي موضوع يخوضه ، حلو الحديث والمعشر ، لين في معاملاته للناس .

اما عن كرمه فحدث ولا حرج ، ولا حاجة بنا الى وصفه فهو من عشيرة حاتم الطائي ، وقد حاول ان يعيد الى الانهال ذكرى ايامه الطيبة . ولا يدخر وسعاً في المطالبة والعمل لكل ما فيه اسعاد عشيرته ووطنه محترم اينما حل وذهب ، اذا وعد وفى واذا استجير به اجار ، له مواقف عديدة في محاولته التأليف بين العشائر ورؤسائها . وفي حوادث جلاء الجيوش الاجنبية الاخيرة قام بواجبه خير قيام .





سعيد بك اسحق

نائب الجزيرة

عالم

من كبار الوطنيين الذين ناهضوا السياسة الاستعمارية بقوة
ايمانهم الوطني ، وعقيدتهم القومية الراسخة ، فكان له المكان الذي
هو اهل له عند جميع الاوساط الشعبية في الجزيرة ، لما قام به من
اعمال حافلة بالرجولة والشهامة والمروءة .

حين بلغ من العمر /٢٥/ سنة عين عضواً للادارة في عامودا ،
وكان ذلك موافقاً لعام ١٩٢٦ . ثم في عام ١٩٢٩ انتخب رئيساً
لبلدية عامودا ، فكانت له اليد البيضاء في توسيع بناء البلدية بشكل

يسترعي الانتباه ، كما كان له الفضل الجرم في اشادة دار البلدية الجميلة من الحجر المنحوت الجميل . وفي عام ١٩٣٢ انتخب نائياً عن الجزيرة في البرلمان السوري واميناً لسر المجلس النيابي الى ان انحل المجلس النيابي بامر من المفوض السامي الافرنسي . وفي عام ١٩٣٦ انتخب مرة ثانية للنيابة عن الجزيرة . وفي عام ١٩٣٧ كان في طليعة المناهضين لمحاربة الافرنسيين الذين كانوا آتئذ يعرقلون سير المعاهدة ، مدافعاً عن وطنه المفقدي . بما ملكت يده من غال ونفيس . لذلك حرص الافرنسيون عليه اعوانهم حين علموا ان وطنيته راسخة ، وايمانه بحق بلاده في الحياة عظيم ، وكانت يومئذ ثورة عامودا الحامية الوطيس ، التي نهبت بهابيته وحرقتة بما فيه كما انها سلبت قراه كلها واصدروا قراراً بمنعه من دخول الجزيرة بعد ان ابعده عنها حيث قضى سنتين في دمشق واربع سنوات اخرى مبعداً في حلب . وفي عام ١٩٤١ عاد الى الجزيرة وذلك عند دخول الانكليز ، وما كاد يمر بضعة شهور على وجوده فيها حتى عادوا فابعده مرة اخرى الى دمشق مع زميله النائب عبد الباقي بك نظام الدين . وبعد ان تقرر اعطاء البلاد استقلالها التام في عهد حكومة الايوبي الانتقالية افرجوا عنه ورجع الى بيته في عامودا حيث جرت في صيف السنة نفسها الانتخابية النيابية ففاز ايضاً بثقة الشعب الذي يقدر له جهاده واخلاصه للمرة الثالثة بالنيابة .

وقد زرنه في بيته في عامودا فرأينا الكثير من لطفه وكرمه ولطف وكرم الوجيه الاديب اخيه وانجالة الكرام الاعزاء .





الشيخ عبدالعزيز المسلط باشا شيخ عشائر الجبور

هو ابن مسلط باشا الشهير المعروف بكرمه ، وجوده ، ونبله ، وشجاعته وشهامته ، سخي كريم ، ورث الجراءة والاقدام ، ومكارم الاخلاق ، والحب الطهور للخير ، والوفاء والتواضع عن ابيه الجليل .

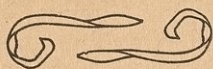
وتقدر عشيرته الجبور بعشرة آلاف بيت لها مكائنها بين العشائر ، قبض على زمامها بيد من حديد ، ونفس جبارة ، وهمة قعساء ، ورأي سديد قويم ، ومبدأ تتفق من اكمامه الصراحة في القول والاستقامة في العمل ، والشجاعة المدهشة . فعود ابناؤها النجباء الخالص الافكياب على الفلاحة والزراعة بالطرق المثمرة المنتجة ، والاساليب الحديثة ، حيث انها تستثمر في انحاء الجزيرة اليوم ما لا يقل عن مئة وخمسين قرية عامرة بزراعتها .

وقد عرفت عشيرته في ما عرفت به بانها من اكبر العشائر في منطقة الحسكة ، تطيعه الاطاعة التامة ، وتخلص له الاخلاص الكبير الذي يندر وجوده بين العشائر .

احبه الشعب لوطنيته الكبيرة المزدهة جاً جماً ، ولحبه امته المحبة التامة ، وعمله على رفع شأنها بالديه من نفوذ ، ومال ورجال ، احبه الناس على مختلف مذاهبيهم ، وشتى فرقهم ونحلهم ، وعديد طبقاتهم يعبرون له عن حبهم له . ووفائهم واخلاصهم له ولعشيرته .



يونان بك كرو رئيس بلدية الحسكة



شخصية فذة تفرض هيبتها فرضاً على كل من يجلس اليها ، حيث يفيض النبل والالطف في ناظره ، ويرف على جانيه الاجلال والا كبار .

هاجر من ماردين مع اسرته النبيلة الكريمة ، هرباً من جور الاتراك ، فكان في طبيعة من عمروا الحسكة حينما كانت بلقماً لا نبات فيها ولا شجر ، فكان عاملاً نشيطاً ، وضع الثقة في نفس من كان يخشى المكوث في الجزيرة لما ينتابه من اخطار تهدد امانه ومستقبله .

تجلى باخلاق سمحة نادرة ، جعلته محترماً عند جميع الطبقات ، على شتى

مذاهبها وفرقها ، حتى تسلم منصب رئاسة بلدية الحسكة الهام حيث اخذ على عاتقه احياء البلدة المذكورة عمرانيا ، وتوسيعها زراعياً ، وترقيتها ثقافياً يسير بها في ارشاد محافظها المحبوب حتى غدت تلك البقعة التي كانت لزمان غير بعيد قاحلة عروساً للصحراء ، سائرة الى الامام بريقها وتقدمها ، وهذا عائد دون شك الى سمعه الخيث المتواصل دون ملل من العمل العائد بالخير على وطنه وبلاده .

اما وطنيته فقد كان في الرعيل الاول من العاملين مؤمناً بقضية بلاده السورية ايماناً لا يشوبه شائبة ، ومعتقداً بحق وطنه الطبيعي بالحياة اعتقاداً لا يعتد اليه الشك . ساهم في استكمال سيادة الامة التامة عاملاً على توحيد صفوف الشعب جامعاً كلته ، نافخاً فيه روح الوطنية .

وهو الى جانب هذه الصفات الحسنة مزراع كبير من مزاعي الارز
المعروفين في الجزيرة ، حيث كان في طبيعة من بدأوا بزراعة هذا الصنف عليهم
يكفون البلاد الاستيراد من الخارج .

و كفاء تقدير الشخصيه ومكانته ، ما له من مكانة مسموعة ، ورأي مطلع
وجانب محترم .





الشيخ عبد الرزاق الناييف شيخ عسارطي

يتحدو من قبيلة عربية عريقة في الشرف والنبل ، لها الباع الطويل في كل مكرومة ، والمقام الارفع الاسمى ، والجانب الوقور والشهرة الذائعة الصيت ، والشهامة السخية ، وطيب العنصر ، مما جعلتها في طليعة القبائل العربية الضاربة في كل افق لقدمها ونسبها وحسبها .

ويكفيه فخراً انه شيخ عشيرة الاسرة الكبيرة التي تمتد جزور مجدها الى صدر الدول العربية ، ووشائج قرابتها الى قلب الجزيرة العربية النابض ، وان من ابناؤها الاجماد والنجب حاتم الطائي المضروب به الامثال على مدى الايام ، وكرّ الجديدين ، لشهرته الواسعة بكرمه الذي ندر وجوده عند جميع الامم قاطبة ، وسائر الشعوب في بقاع الارض !!

وهو الى جانب هذا كله ذو ثقافة عالية ، تحتاج الى دواصة طويلة ، وذكاء فياض مفرط ، ليتسنى المنصب الهام الذي يتربع اريكته ، كذلك امتاز بحبه للادب والاطلاع الجم عليه ، واحترام الادباء وتبّع خطواتهم ، وقراءة آثارهم ، وتشجيعهم الشجاعة التي ينطوي عليها صدره الرحب ، مما جعله محبوب الجانب عند كل من يزور مجلسه الحافل الجميل ، الرفيع العماد ، فيتحدث اليه ببشاشته المعروفة ، وعند اهل عشيرته التي احبته كل الحب ، فخلصت له كل الاخلاص ، وهي تقديه بالهيج والارواح وكل غالٍ ورخيص .



وجيه بك العجلاني

مدير البنك السوري اللبناني في القامشلي

سليم الطوية ، نقي السريرة ، اين العريكة ، نبيل المقصد ، تلوح في جبينه الصراحة في القول ، ويشع في نظريه بريق الذكاء والنبيل والوفاء .
 شغل اول عهده مركزاً في بنك بيروت ، ثم نقل على اثره الى فرع دمشق في كانون الاول سنة ١٩٣٩ ، فقضى في ربوعها الفيحاء زهاء ست سنوات ونظراً لما امتاز به من خبرة واسعة ، وامانة نادرة ، واخلاص جميل في العمل ، ونزاهة حميدة في معاملاته ، نقل الى القامشلي مديراً لفرع البنك السوري اللبناني فيها ، فظهر مقدرة فائقة ، ونشاطاً ملحوساً ، وهمة قعساء ، وطيب نيت فواح مما جعله اليوم قبلة انظار الاهلين الذين ما عهدوا مثله موظفاً اميناً ، حسن المعاشرة ساهراً على وظيفته السهر كله ، عاملاً على تعزيز مكانة الفرع الذي يشغل مهام اموره بدأب ، واجتهاد ، وحرص ، وحذق ، لا يخفى على الناظر الناقد الخبير .

اتصلنا به فعرفنا فيه ما ذكرنا — حيث استطعنا وصفه بما عرفنا به عن كثر من هذه الصفات العالية وما سمعنا عنه من السن الثناء — والسن الناس اقلام الحق . ناهيك عن حب الجماهير له هذا الحب العجيب من شتى الطبقات والرتب فنهته ...

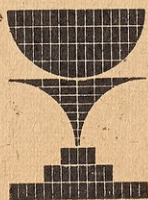


الخوري افسقفس ملكي القس افرام نائب مطران السريان الارثوذكس في القامسلي



إذا قابله امرؤ تجلت له بطواته في مظهره ، وحيوته المتدفقة في
كيانها ، وشع له البريق المتطاير من عينيه ، الذكاء المتوقد على بجينه
مهيأ في طلعتة الوقورة التي يكسوها الاجلال بلهبي حله ، وابدع
مطارفه صادقاً في حديثه يعرف من معين الحقيقة الذي لا ينضب ،
وهو من الادباء البارزين لا سيما في اللغة السريانية ، التي يعد بحق
شاعراً محلقاً من شعرائها العظام الذين يخدم التاريخ السرياني.

السوري بأجلى صفحاته ، غيور على مصلحة القامشلي بوجه عام ،
وأعلى مصلحة الطائفة السريانية الارثوذكسية بصورة خاصة ، وطني
غيور متطرف ، يعتقد بان الذين لا يحبون وطنهم انما هم جبناء
مأفونون . وان الوطنية اجل مزية يتحلى بها الانسان .
هو احد مؤسسي بلدة القامشلي ، واليه والى ابناء شعبه الكريمين
رجع الفضل الاكبر في تقدم البلدة هذا التقدم السريع . فكم
شدد الهمم المتراخية بشجاعته العظيمة ، وعزمه المتين ، وحكمه
وارشاداته ، ودرايته وعلمه ، وكم آسى المرضى والمصابين ايام كانت
القامشلي موبوءة بالمalaria المتفشية ، والأمراض السارية الجمة ، وكم
لثوجيحاته من فضل عظيم بايصال القامشلي الى ما وصلت اليه اليوم
من النظافة والحالة الصحية المرضية ، وهو اكبر الدعاة لنبد التفرقة
بين الطوائف المختلفة ، وتوحيد القلوب بروابط الصداقة والمحبة والاخاء .
له مكانته الرفيعة لدى المحافظ والقائمقام والقادة لما يعرفون عنه
الصدق والاخلاص والتجرد والنزاهة الوطنية .
لقد زرت حضرته فتركت زيارتي له في نفسي اثرأ من التقدير
لا يمحي ، طالما شعرت انه من رجال الساعة ، وان الدين في عرفه
لا يعني القول والايمان فقط ، بل العمل المنتج الثمر الزامي الى خير
المجموع والوطن المفضل على مصلحة الفرد .



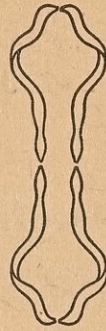
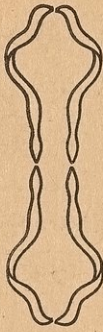


الاستاذ حسن بك سزائي

هو من ألمع المحامين الذين ظهروا وهم وثبة من الفكر داعية مخلصه
عاملة جعل من اجازته الحقوقية اجازة منتصرة للحق وللعدالة الانسانية لاجازة
استثمارية وبديهي ان من كان شأنه في العمل على هذا الاتجاه لا ينال الا النجاح
في كل ميادين الحقوقية .

والاستاذ حسن بك ليس جديداً في هذا الميدان العدلي وانما هو ابنه
البكر قد اشغل وظائف فيه عديدة كان آخرها هي تسنمه رئاسة محكمة
استئناف الفرات التي شهدت له بالاتجاه القويم والنزوع الى الحق والعدل فكان
مثالاً يقتدى به ان في قاعات العدل كحاكم او كمدافع عن حق مظلوم .
واننا نأمل ان يتاح لابناء الجزيرة عموماً ان يتفهموا هذا الحقوقي ليكون
ناصرهم في حقهم وعونهم على خيرهم .





الاستاذ طاهر بك المارديني المحامي

رئيس لجنة الدفاع عن فلسطين في الحسكة



من اقدم الاسر النبيلة العريقة بالنسب في ماردين ، الشهيرة بأسرة آل الشيوخ . اجمعت القلوب قاطبة على اجلاله ومحبهه ، لاختلاصه لوطنه ، وتقاضيه في سبيل مصلحة الامة ، تلقى علومه العالية في جامعة الاستانة التي ثقفته خير تثقيف ، فخرج منها رجلاً انسانياً يشعر بواجباته ويعي مسؤولياته ، وقد تعلم فيها الى جانب اللغة التركية التي يتقنها احسن اتقان عدة لغات شرقية وغربية لها قيمتها في تكوين نفسيته .

ففي سنة ١٩١١ كان اول مجاهد سافر من القاهرة الى طرابلس الغرب في الحرب الايطالية مع حملة والي سوريا في ذلك العهد عارف باشا المارديني وانور باشا حيث عين رئيساً لديوان الداخلية في بنغازي لدى تشكيل الحكومة في طرابلس الغرب من المجاهدين الافذاذ .

وفي سنة ١٩١٣ رجع مع الوالي المذكور الى دمشق بصفته سكرتيراً له ، حيث تقلد وظائف عديدة فيها ابان الحرب العالمية الاولى فظهر تنبؤه ونشاطه ومواهبه في خدمة بلاده وابناء جلده العرب مما لا يزال يذكره له عارفوه بالفخر والتقدير .

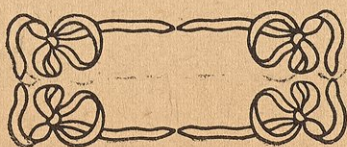
وفي عام ١٩١٩ استقال من وظيفته مفضلاً العودة الى مهنة المحاماة في دمشق ليتسنى له تأدية رسالته الى امته في نطاق اوسع مما كان يعيش في دائرته .

وقد نزع عن ماردين هرباً من اضطهاد الاتراك للعرب طالما هو من اعرق الاسر العربية في ماردين شرفاً وزعامه ، فكان ان اجبره الاتراك على ترك بلاده ماردين ، حيث ضيقوا الخناق عليه ، تنفيذاً لخطتهم الطورانية الهوجاء القاضية بمحاربة كل اسرة عربية لا تمت اليها باسباب ، فغادوها مكرهاً وفي نفسه شوق وولع بها ، تاركاً وراءه املاكاً واسعة ، حيث اتخذ الحسكة موطناً له فسام في بنائها مساهمة فعالة .

وله الى جانب ما له من الخصال الحميدة مواقف مشرفة في سبيل تأييد حرية البلاد وسيادتها .

وهو اليوم لا يزال يجاهد في سبيل استقلال فلسطين العربية سالكاً شتى الطرق القويمة لمساعدتها ، نافخاً في الصدور روح الحماسة لتأييدها واستقلالها من نير الصهيونية المشثوم ، وجشع الاستعمار الطاغى .

فسعى الى تأليف لجنة للدفاع عن حقوق فلسطين تضم اليها نخبة من الشباب الاقوياء المؤمنين باداء رسالتهم كل الايمان .





عبدالمجيد بك نجار

احد اركان محل اصفر ونجار اخوان

السادة اصفر ونجار اخوان

في القامشلي — الجزيرة

من الاسر العريقة بمجدها وعلو كعبها وشرف ارومتها التي ساهمت بقسط كبير من نشاطها في تأسيس بلدة القامشلي الفتية ونموها هذا النمو السريع المدهش الذي لم يكن يمر بالحسبان خلال مدة لا تتخطى حدود العشرين سنة حيث اصبحت تضم من السكان المقيمين ما يزيدو عدده على ثلاثين الف نسمة .

تتألف هذه الاسرة الكريمة من السادة مسعود بك اصفر واخوته من والدته ابناء المرحوم سعيد بك نجار وهم السادة عبدالمجيد « الذي يرى القاريء رسمه الكريم في صدر هذه الصفحة الخالدة » لطفي ، شكري ، يعقوب الياس نجار وصهرهم الاستاذ الالامع جبرائيل بلدو . وقد اشتهر افراد هذه الاسرة الكريمة بالجد المتواصل والطموح الى الاعمال الخيرية المباركة ذات الشأن والاثر الحسن ، كما عرفت بالكرم الحاتمي السخي للمشاريع العمرانية ، والخيرية ، والوطنية .

زراعة الارز :

من اعمالهم التي تسجل لهم بالتقدير والفخر والاعجاب توسيعهم نطاق زراعة الارز في الجزيرة ، بصورة لم يسبق لها مثيل ، فاعطوا مواطنهم في الجزيرة خاصة وفي ارجاء البلاد السورية المترامية الاطراف عامة ، احسن قدوة يقتدى بها في هذه الزراعة الهامة ، التي يرجى لها في المستقبل القريب قيمة محسوسة في ثروة البلاد الاقتصادية التي درت الارباح الطائلة خلال سنوات الحرب المنصرمة ، وربما تمكنت قريباً من الاستغناء عن استيراد هذا الصنف من الخارج اذا بقيت لهذه الزراعة العناية الكافية ، والتشجيع المأمول من قبل الحكومة الجليلة .

زراعة الجبوب :

وقد كان السادة اصفر ومجار اخوان في عداد الاشخاص القلائل جداً في البلاد السورية ، الذين طلقوا منذ تسع سنوات اساليب الزراعة القديمة العقيمة ، مستعاضين عنها بالاساليب الحديثة ، فاستعملوا الجرارات ، والحصادات ، والدراسات ، والبذارات ، والسكك الحديثة ، وبذلك رفعوا مستوى الزراعة في البلاد ، ووسعوا نطاق الاراضي المزروعة بالحبوب مئات الاضعاف ، وذلك يرجع لفضلهم الاكبر في ان تكون الجزيرة اليوم اكثر المناطق الزراعية انتاجاً في البلاد السورية ، ولا شك ان استفادة الحكومة الجليلة من اعمالهم الزراعية الواسعة لعظيمة جداً .

غرس الاشجار :

لم يكتف السادة اصفر ومجار اخوان برفع مستوى زراعة الجبوب وتأسيس زراعة الارز في الجزيرة فحسب . بل عملوا بصبر وثبات عجيبيين على التشجير لعلمهم الواسع بان الجزيرة بحاجة ماسة الى الاشجار على كافة انواعها . فقد غرسوا في قريتهم المدعوة (ملوك سراي) مائة وعشرين الفاً من شجر الخور ، والوفاً من اشجار الفاكهة ، ونصبوا كرمًا كبيراً للعنب ، وهم ينفقون المبالغ الطائلة على هذا اليستان ، معطين بذلك احسن قدوة يقتدي بها مواطنوهم ، وعدا

هذا البستان الكبير ، لهم في القامشلي بستان متوسط المساحة ، زرعت فيه اشجار الفاكهة وخصص معظمه لزراعة الخضر على كافة انواعها .

مقاسم الارز :

ان اول معمل لقشر الارز انشيء في الجزيرة انشأه السادة اصفر ومجار اخوان ، وهو الى اليوم يعد من احداث معامل القشر واكملها تجهيزاً ، ولا بد لمن يريد ان يرى وجه الجزيرة الحقيقي من ان يتعرف الى النشاط الزراعي العظيم الذي يبذله هؤلاء السادة العاملون في سبيل ازدهار الجزيرة والبلاد السورية في صمت ، وتواضع ، وعدم مباهاة .

اخبرتهم :

ان تمسكهم بالمبدأ الصحيح ، وحب الوطن السوري العظيم ، والتوحيد بين قلوب اهليه التي تفرتها حقبة من الزمن الارادة العسكرية الاجنبية جراء عدم تغذية السوري مواهبه ، واستخدامه قواه الكامنة فيه ، للسير في مضمار الحياة « التي لا يثبت عليها الا الاحياء وطالبوا الحياة » كما يقول سوري عظيم ، كذلك عطفهم على المساكين والمحتاجين الذين ناءوا باعباء الدهر ، لهي اخلاق حميدة يتحلون بها ، حتى اصبحت مضرب المثل في القامشلي ، مبرهين على ذلك بامتلاكهم زمام القلوب ، وتمتعهم بواسع النفوذ ، والصدقة التي لا تشوبها شائبة ، واجماع كلمة القاطنين والعشائر جميعها ، على اعتبارهم اصدقاء اوفياء .

ويبذل افراد هذه الاسرة كل جهودهم لتكون العلاقات بين جميع المواطنين من بدو وحضر علاقة ود خالص ، ومحبة عميقة .

اما وطنيتهم فحدث عنها ولا حرج ، لقد ضغط عليهم الاجنبي ، حين كان حاكماً بامرهم ، ليزحزحهم عن محبة الوطن فلم يفلح ، بل ازدادوا وطنية ، وثباتاً بوجهه ، لانهم من اولئك الذين حفروا في قلوبهم قول العبقري الخالد الذي قال ... (ليس عاراً ان تنكب : ولكنه عار اذا كانت النكبات تحولنا من اشخاص اقوياء الى اشخاص جبناء) .

او كما قال ايضاً : (ان آلاماً عظيمة آلاماً لم يسبق لها مثيل تنتظر كل

نفس كبيرة فينا : اذ ليس على الواحد منا ان ينكر ذاته فحسب ، بل عليه ان يسير وحيداً ، بلا امل ولا عزاء ، لان حياتنا الاجتماعية فاسدة ، . . هذا وكم انزل المستعمرون بهم الخسائر الفادحة ، ووضع في سبيل مصالحهم العراقيين ، التي كانت دون جدوى حتى قبل الجلاء ، ببضعة اشهر فقط ، حيث كاد ان يقضى على ثلاثة من افراد هذه الاسرة وهم مجتمعون مع شيوخ العشائر ووجهاء البلدة في منزل صديقهم الشيخ عبدالرزاق الحسو للتداول في ما يعود على البلدة والمحافظة بالخير العميم في الظروف العصيبة ، اذ صوبت اليهم جيوشه بنادقها ورشاشاتها واصلحتهم ناراً حامية ، ولولا عناية المولى الرحمن لقضوا شهداء الوطنية . اما حبهم لعمل الخير ، وكرمهم على المشاريع الوطنية فلا يحتاجان الى برهان طالما لا يدعون فرصة سائحة لاعمال البر تقوتهم ، ولكن تواضعهم الرفيع يأبى عليهم الا ان يبقوا اعمالهم طي الكتمان وهذه من شيم النفوس الكبيرة .

رئيس الجمهورية شكرى بك القونلى على مائة آل اصفر ونجار :

اثناء الزيارة التاريخية التي قام بها لمحافظة الجزيرة فخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم عام ١٩٤٦ شاهد فخامته بام عينه الاعمال الزراعية والعمرائية الباهرة التي يقوم بها افراد هذه الاسرة الكريمة ، فقدرو لهم ذلك كل التقدير ، وشرفهم يقوله دعوتهم لتناول طعام العشاء في منزلهم ، حيث كانت مأدبة ملوكية حقاً ، التي فيها فخامته كلمة تاريخية اشاد فيها بمحامد المواطنين الشيطيين ، الذين يعملون دون كلل او ملل على ترفيه البلاد وازدهارها ، منوهاً بفضل آل اصفر ونجار على النهضة الحقيقية الواعية في اعمالهم ، والبادية في كل ناحية من انحاء الجزيرة لا سيما في القامشلي ، وفخامته لا ينفك يذكر لزاثيره واصدقائه كلما جرى بين يديه بحث عن الجزيرة ، جسامة العمل الذي يقوم به افراد هذه الاسرة الكبيرة .

انه لفخر كبير للطائفة السريانية ان تكون هذه الاسرة من اسرها الكريمة ، وشرف عظيم لبلدة القامشلي ان يكونوا من اينائها ، فيمثل هذا يفخر المفتخرون .



السبران



فتح الله جرموكلي و شكري جرموكلي

السادة جرموكلي اخوان

من اعرق الاسر السريانية السامية مجداً، وامنعهم جانباً. وانبئهم شرفاً،
نزحت الى جانب من نزحوا الى (القامشلي) هرباً من طغيان الاتراك واستبدادهم،
فساهمت مساهمة فعالة في بناء هذه المدينة الفتية التي يؤمل لها التقدم المضطرد،
والمستقبل الباهر، في العهد الوطني الجديد.

يرأس هذه الاسرة الكريمة حنا افندي جرموكلي احد اغنياء مدينة
دياربكر، ومن وجهاء الاسر ذات الصيت الذائع، والمجد الحافل بوافر المكرمات،
لا سيما سعيها الحثيث الى عمل الخير، ومديد المساعدة الى كل مشروع خيري او
حيوي من شأنه رفع مستوى الامة العام، وايقاظ الوعي القومي، وبعث النهضة
القومية، والقوى الكامنة في ذاتية ابناء الامة السورية التي ضربت بينها الحواجز
المصطنعة فجعلتها شعوباً متنافرة مع بعضها بعضاً، وهي ذات مصالح، واهداف،

وغايات ، وميول وغرائز ، وامكانيات واحدة . فكانت تعتقد كل الاعتقاد بما
قاله عبقرى سوري : (القطر الصالح - والقوم المؤهلون - هذان هما
العنصران الاساسيان لنشوء الامة) . اما اولاد الوجيه المذكور فيهم . السادة :
فتح الله ، شكري ، زكي جرموكلي .

اعمالهم الزراعية :

هم اول من قام بزراعة الارز في جميع انحاء سورية ، فكان لهذا العمل
المثمر فتح جديد في عالم الزراعة السورية ، مما كان لها العامل الجدير بالذكر
في زيادة ثروة البلاد الاقتصادية .

وقد كان التعاون وثيقاً بينهم وبين صهرهم السيد مسعود اصفر . فتكبدوا
في هذا السبيل خسائر جسيمة ومصاريف باهظة . وفي عام ١٩٣٦ اضطهدوا
من قبل المستعمرين آنئذ لمساعدتهم العهد الوطني بما فيهم من نفوز مما ادى بهم
وقف هذا العمل الجليل الى حين :

ولما شعروا بحاجة البلاد الى هذا النوع من الزراعة ، عادوا الى زرعه
بصورة مدهشة وبكميات هائلة ، حتى ان المراقب لهذه الاعمال في ايام الحصاد كان
يشعر انه بين جيش سيار لا اول له ولا آخر واملهم عظيم في مسيـد
الحكومة الى مساعدتهم جدياً عليهم يستطيعون ان يكفوا البلاد السورية كلها
فتستغني الاستغناء كله عن استيراد هذا الصنف من الخارج .

كذلك هم يزرعون من الحنطة والشعير ما يبلغ انتاجه الارقام الخيالية
نسبة لبقية المناطق . غير انها عادية نسبة لاراضي محافظة الجزيرة المترامية
الاطراف ، ولعل ذلك يرجع الى استعمالهم في زراعتهم الادوات الحديثة من
تراكتورات ، وحصادات ، وغيرها ، فتزداد المساحة التي يزرعونها تدريجياً
اضعافاً ، يزيد في واردات البلاد ، ودخل الخزينة السورية ، زيادة محسوسة .

ومما هو جدير بالذكر ان السادة جرموكلي لا يقومون بعمل اعتباطي مطلقاً ، فهم قد وزعوا العمل فيما بينهم حسب استعدادهم واختصاصهم .

فالاخ الاكبر السيد فتح الله يقوم بمراقبة الاعمال الزراعية لكل انواع الجبوب ، ويعد من الخبراء الممتازين في زراعة الارز في بلادنا ، وهو المسئول عن كل ما يلزم للعمل في الصحراء .

والسيد زكي الاخ الاصغر يتعهد مراقبة الادوات الميكانيكية وخبرته في هذه الناحية كبرى ، ويساعد شقيقه الاكبر في مراقبة العمل والعمال في كل المناطق . اما مركزهم في داخل المدينة فقد تسلم زمامه السيد شكري المسئول عن سيره وتأمين ما تحتاجه اعمالهم الواسعة .

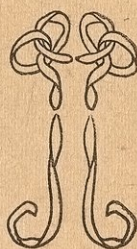
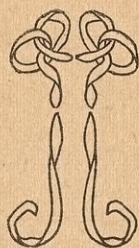
وللسيد شكري شخصية فذة ، تفرض نفسها فرضاً ، فهو عصامي مثقف بالثقافة العالية جداً ، التي يندر وجودها في الجزيرة ، كما انه على جانب عظيم من الاخلاق السمحة الكريمة ، حيث يشعر الجالس اليه شعوراً بوجوب احترامه لاول وهلة .

وقد تلقى علومه العالية في مدينة الاستانة التركية ، وتدرج هناك في وظائف رفيعة في البنك العثماني ، مما اهله لادارة محلهم هذا الذي يعد من اقوى البيوتات التجارية والزراعية في الجزيرة .

ولا يسعنا ان نعدد اعمالهم الكثيرة وتبيان فروعها المتعددة . ولديهم معمل لقشر الارز ، ومطحنة كبرى ، وبساتين زاهرة مثمرة .

اذ من زار الجزيرة عام ١٩٢٠ لا يكاد يعرفها في هذا العام ١٩٤٧ لتقدمها العظم الذي يعود فيه الفضل الى هذه الاسرة الكريمة وامثالها ممن كرسوا حياتهم لعمران الجزيرة وخيرها ورقها .





السيد يونان جرجس هدايا



جاوز حدود العقد الرابع من عمره المديد ، غير ان الناظر اليه لا يظنه الا شاباً تتدفق في عروقه دماء ابن عشرين الوثابة الصاحبة .

تثقف بالثقافة العالمية ، مما جعلته عصرياً في مضمار الحياة ، فاتقن بعضاً من اللغات الحية : كالعربية ، والسريانية ، والانكليزية ، وقليل من الافرنية ، فكانت لها اهميتها في دراسته وتوجيهه في حياته .

كثيراً ما اضطهده المستعمرون الاضطهاد كله ، وعذبوه العذاب الاليم ، فكانوا في طريقه حجرة عثرة لما يحمله من عقيدة وطنية رائعة ، تفتقت اكمامها عن حب عميق للوطن السوري الطبيعي الذي زرع العالم تديناً بعقله !

وبالرغم من كل الارادات الاستعمارية والامكانيات التي فرضها الاستعمار الجائر ، فقد كان مقداماً في الصمود امامها ، غير حافل بها ، سائراً الى الامام دون ما تلفت الى الوراء !!

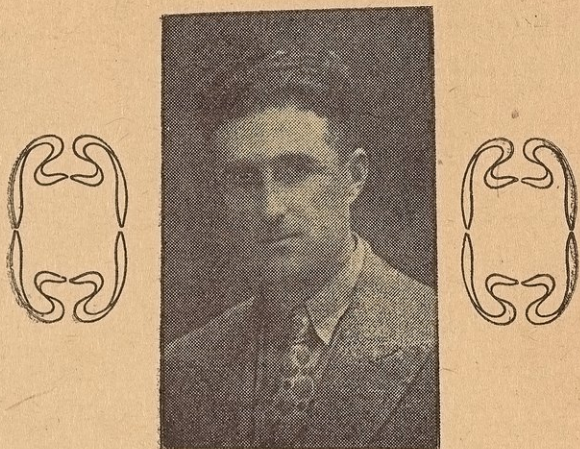
انصل خلال الاحتلال البريطاني بعد انسحاب الفيشيين من البلاد السورية
 بالمسؤولين الانكليز ، ولباقته السياسية ، المنظوية على دهاء عظيم ، استطاع ان
 يتخذ عدة مناطق كانت مهددة باخطار المذابح ، مما جعل ابناء هذه المناطق التي
 كتبت لهم الحياة ، ان ينادوا به هاتقين بحياته المديدة ، باذلين في سبيله كل غالي
 وورخيص .

وقد كان — ولا يزال — يقصده الكثيرون ممن اتاخ عليهم الدهر
 بكل كلفة ، فلا يخيب لسائله رجاء ، بل يبسط اليهم يد المساعدة والعون سواء
 كانوا من الموظفين او العمال الذين يعملون في مصلحته التجارية والزراعية الواسعة .
 فلاخيه الاصغر السيد مخايل هدايا المام واسع في الميكانيك ، وخبرة
 ممتازة في اعمالها ، حيث يترأس اكبر مصلحة زراعية في الجزيرة ، دلالة على
 ذلك الكميات الهائلة التي ساهمت في السنتين الاخيرتين الى حكومتنا الجليلة ،
 كما ان عدد بطاقات التبرع للطيران السوري في موسم ١٩٤٧ تثبت ايضا .

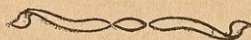
اما اخوه الثاني السيد توفيق هدايا فهو يعد بحق التاجر الاول في الجزيرة ،
 لتمتعه بالمكانة الالفة به ، وادارته اكبر محل تجاري لتعاطي بيع وشراء
 وتصدير واستيراد مختلف السلع والاصناف ، وبالإضافة الى كل ذلك ، كثيراً
 ما يدعى الى معالجة عقد المشاكل التي يمكن وقوعها بين التجار مما يجعله في
 ذلك موضع ثقة واجلال كل الطبقات .

وقبل ختام كلمتنا هذه نريد ان نلفت الانظار الى ان الحكومة السابقة
 التي كان يدير دفة حكمها المستعمرون كثيراً ما كانوا يلحقون الحيف والضرر
 بالسكان الآمنين لدى تقريرهم القيام باي عمل عمراني او اصلاحي يرمي الى
 انهاء الجزيرة ، غير ان السيد يونان كان العامل الاكبر على الاتصال بذوي
 الشأن لتوسيع مدى الاصلاحات المنوي القيام بها بحث المسؤولين على زيادة
 التخصيصات والى آخر ما هناك من عوامل التوسيع . ولا يخفى على القاريء
 الكريم ان هذه الاتصالات كانت تكلف غالياً ، ليس مالاً فحسب ، بل
 ومسئولية ايضاً من قبل المستعمرين المستبدين .





الياس افندي مرشو



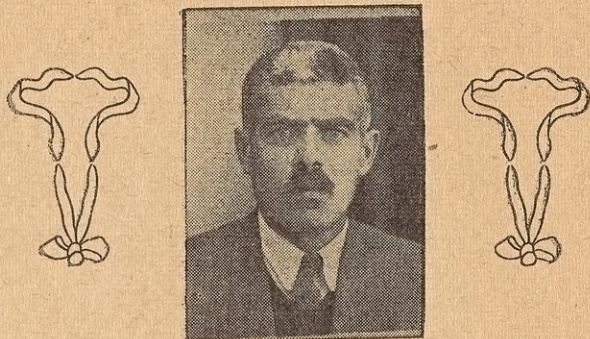
من قوم كرام عرفوا بالمناعة والابلاء ، والشجاعة والوفاء ، اخذ
عن ذويه الميامين العزة ، والبأس ، والنخوة ، بشوش الوجه ، طلق
الحيا ، فاذا ما جالسته رأيت منه أكثر مما سمعته عنه ، فانك لتقرأ في
وجهه الباش الضاحك ، سور الصداقة الصادقة ، والاخلاص المتناهي ،
فكأن كل ما في قلبه الكبير من صفات الرجولة ، ومعاني البطولة ،
ونقاوة السيرة ، وصفاء السيرة مرقوم على اساوره باحرف بارزة تلفت
اليه الانظار ، بالاعجاب والاكبار .

له مع الاتراك مواقف باهرة دافع بها عن مواطنيه وشقى المضطهدين
من ذويه فعمل على انقاذ شتى العائلات من جورهم واستيادهم نازحاً

هم الى الجزيرة حيث اتخذوا لهم الحسكة مسكناً فعملوا على بنائها
وتخطيطها ورفعة شأنها حتى غدت — بعد ان كانت صحراء قاحلة —
عمرة أهله ، لها تجارتها الزاهرة وزراعتها الناضرة فكانت البلدة
الاولى التي شيدت في الجزيرة واتخذت قاعدة لمحافظةها ، ولصاحب
الترجمة اليد الطولى والمساهمة الفعالة ، بهذا البنيان السريع ، فعمل
مع من عمل على ترغيب البعيدين من الانسباء والمريدين ، الى الزواج
اليها ، واتخاذها مسكناً لهم وميداناً فسيحاً لطموحهم واثاء ثرواتهم ،
فكان من هذا التشويق والاهتمام ما تراه الآن من عمران تلك البلدة
الجديدة من ازدهار تحسد عليه بهذه النهضة السريعة الحديثة بفضل
ابنائها الغر الميامين العاملين الكادحين ومنهم صاحب هذه الترجمة
الصادق الامين .

ولصاحب الترجمة عدا عن كل هذا مركز منظور بين سائر
ابناء الجزيرة على اختلاف طوائفها ونحليها وعشائرها ، فهو يتمتع بمنزلة
رفيعة ومقام سام محترم ، وهو مضياف كريم سخي الكف جواد
ولقد زرنه في بيته الرحب العالي العماد ، فرأينا فيه من ضروب
الاريجية والسخاء ما يقل حياله كل ثناء .





جميل آغا حاجو

أحد انجال الزعيم الكبير المغفور له حاجو آغا وشقيق نائب الجزيرة المشهور حسن آغا ، اخذ عن اسرته النبيلة شق المناقب العالية ، فكان قدوة يقتدى بها يسخائه وفضله وتواضعه ونبله ، على جانب عظيم من الاخلاق الحميدة ، التي كأنها قطعة منه ، او كأنه قطعة منها . . . غيور على الادب والادباء حتى كأنه يعيش طوال حياته في جو ادبي عادي ، حتى أصبحت علاقته به علاقة الانسان بالماء والهواء . . . راسخ القدم بالمبادئ الشريفة العالية ، همام ما ان يغمز له جانب ، تشع الوطنية الصادقة من عيفيه اللتين هما نافذتان جميلتان لما يحوي صدره الرحب من معاني سامية .

اما وطنيته ففذة مجردة ، تم عن عقيدة قوية سامية يعتنقها ونفس ابيه لا تستكين المذل .

محبوب من عشيرته كسائر افراد اسرته ، وكفاه فخراً بان يكون شبلاً لذلك الاسد الخالد الذكر ، زرته في معقله (قبور البيض) وهناك صافحت الاخلاص بصافحته ، ورأيت عنه اكثر مما كنت اسمعه عنه ، من كرم منقطع النظر ، وبشاشة ومكارم اخلاق قل ان يراها الضيف الزائر بغير ذلك البيت الكبير .

اجمعت قلوب العشيرة كلها على احترامه وتقديره ، لما يمتاز به من تواضع وعطف ، واخلاص ولطف ، وتلك ميزة خاصة بتلك الاسرة الشريفة يعرفها كل من في الجزيرة على اختلاف طوائفهم ومحلهم ، فهم يجلون ذلك البيت الكبير الرفيع العاد اجلاً لا حد له . فيمثلته تفتخر الامة وتعتز بالاد .



عبد المسيح افندي نانو



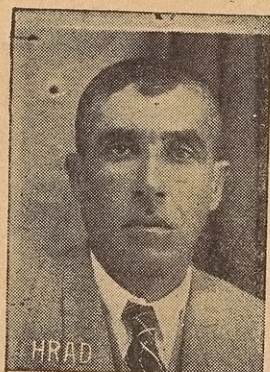
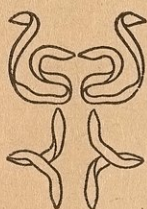
من وجهاء الجزيرة وكبرائها ، وحاملي لواء نهضتها . ولد في
ماردين من اسرة نانو الشهيرة بوجاهتها ، وسعة ممتلكاتها ، وعلو
كعبها ، وسمو مقامها ، وقد تركها هارباً من جور الاتراك وفضائهم ،
تاركاً خلفه املاكاً واسعة النطاق ، لاعدام الاتراك جده ووالده
المغفور له يوسف نانو دون ذنب اقترفاه لسوى انهما عرب اقحاح لا
يرتضون عن قوميتهم السورية بديلاً . كما اعدموا معها ستين
شخصاً من ذوي الوجاهة في اسرته الكريمة ، مقتحمين قراهم ، ناهيين
ما فيها من اموال بعد ان ذبحوا ساكنيها الآمنين المطمئنين ذبحاً عن
بكرة ايهم ، حتى لم يسلم منهم سواه ، وبعض الاقارب الذين فازوا
بالنجاة فكتب لهم عمر جديد .

عرفناه جيداً فعرفنا فيه الغيرة الصحيحة على المصلحة العامة التي هي فوق مصلحة الفرد ، والوطنية السورية الصادقة التي ما ان تزعزها زعزع ، فكان في طليعة من حاربوا صولة الاستعمار والمستعمرين ، داعياً الى الالتفاف حول حكومة البلاد المنبثقة عن ارادة الشعب ، محارباً كل حركة ترمي الى بذور بذور الشقاق وايقاد نار الفتنة التي تحول دون استتلال البلاد وبلوغها اهدافها .

وقد عرض عليه المستعمرون كثيراً من الاموال والسلاح بازيين له المساعي الكثيرة لجملة على موافقتهم ، والسير على خطتهم الدامية الى تقويض اركان سيادة الامة ، فابت كرامته الا الاخلاص لوطنه الذي هو قطعة حية منه . ضارباً بكل محاولة او اغراء عرض الحايط غير آخذ بغير عروبه ، والعمل المجدي على النهوض بامته الى مستواها الرفيع من العزة القومية والاستقلال التام الناجز .

وقد حظينا بالتعرف الى هذا الصديق الممتليء حياة ونشاطاً ، والمتحمس وطنية واقداماً فرأينا منه فوق ما سمعنا عنه ، مما زادنا به اعجاباً ، لا سيما غيرته الادبية على الادب والادباء ، ونصرته لكل من قصده في تلك البلدة ، حيث لا يبرح منزله غاصاً بالفود من سائر انحاء الجزيرة وحلب وسائر المقاطعات . فلمثل هذا الشاب الغيور الناهض تصاغ عقود الثناء ، وبمثله تفخر الصداقة والوفاء .





رشاد الحاج علي بك



من اسرة الحاج علي بك الكريمة نبأ ، والعريقة سؤدداً وفخاراً ،
 يتمتع بمكانة مرموقة الجانب ، محفوفة بالاجلال والاكرام ، بين اهالي
 القامشلي ، لما له من مواقف مشرفة ، وهي مثال الوطنية الصادقة
 المجردة ، والتضحية العظمى السخية ، وقدوة للرجال الطامحين بكل
 مستقبل يجعلهم في سجل الخالدين .
 له املاك واسعة ، وارض كثيرة ، باع اكثرها في سبيل
 العقيدة الوطنية ، وقول الحق الصراح ، ومناهضة المستعمر ، وهو
 الى جانب هذه الصفات المجتمعة محامدها في شخصه الكريم ، يملك
 مزارع واسعة تعد من اقدم المزارع زمناً في حياة الجزيرة الزراعية ! .
 هبطنا داره العامرة على ضفاف نهر الجفجف ، فاذا به يستقبلنا
 ببشاشة ثغره المشرقة ولطافة قوله الرقيق ، واخلاقه الرفيعة السامية ،
 وجوده الحاتمي الدائم ، الذي ما ان ينضب معينه ، او يجف تسكابه .





الاستاذ جبرائيل بلدو



استاذ كبير ، ومربي قدير ، نهض بامته الى مستوى رفيع ، عن طريق التدريس والتثقيف والتوجيه زمناً غير قليل ، فاعطاها شبيبة واعية ، خلع عليها من حلل ادبه بروداً ، ومن حلي ثقافته عقوداً ، فبرزت في صدر عهدنا الذهبي الجديد ، عهد الاستقلال والسيادة ، درراً تبهر الانظار ، بما اكسبها من سناء علمه ، وما نفخ في روحها من سمو وطنيته وفهمه ، فكان لنا بفضل واجتهاده ، جنداً من الشباب الناهض متشبعاً بوطنيته ، حريصاً على اعلاء شأن امته ، مما جعله بحق قائداً اخلاقياً بل بانياً انشائياً في هيكل هذا الاستقلال الوطيد الذي تنعم به الامة اليوم بفضل جهاد قادة الافكار من ابنائها نظير هذا المربي الامين ، الذي لم يدخر وسعاً عن توجيه

افكار النشء الجديد الى كل طريق مجيد ورأي سديد .

ولم يقعد به الجهد بعد ان ترك مقاعد التدريس عن العمل المثمر
في خدمة بلاده ، فهو بعد ان غذى النفوس غارساً فيها بذور مبادئه
السامية وثقافته العالية اعواماً طويلة .

اخذ اليوم يعمل على انهاضها من كبوتها الاقتصادية عن طريق
الزراعة فيساعد على انماء ثروتها بالاشتراك مع العاملين المجتهدين من
قاداتها في مضماري الزراعة والانتاج — وهو صهر السادة الاثرياء
والمزارعين الكبار اصفر ونجار اخوان الذين يرون به ادارياً حكيماً ،
حسن الصفات اديباً اريباً . فلذلك عهدوا اليه بامانة صندوقهم وادارة
اعمالهم .

واني لا غبط تلك الاوقات القليلة التي اسعدتني بالتعرف الى هذا
الاستاذ الكبير ، فعرفت به قلباً كبيراً مدء ساحته الاخلاص
واللطف ، والشمم والعطف . وهو على سمو مكانته العالمية كثير
التواضع رقيق الطبع دمث الاخلاق .

فيمثل هذا الاستاذ العامل تفتخر الحضارة والبلاد .





الاستاذ حنا افندي سلمان

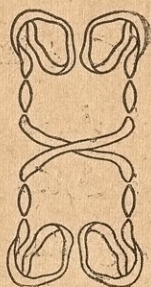
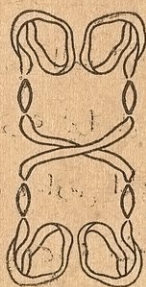
هو الاستاذ الكبير مدير مداوس السريان الارثوذكس في القامشلي ، ورئيس النادي السرياني الشهير فيها ، شاب خلوق ، طيب المنبت ، حسن المعاشرة ، لا يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين عاماً ، عصامي كون نفسه بنفسه ، دون الاعتماد على احد .

تلقى علومه الاولى في مدوسة الميتم في السرياني في بيروت ، وانهى دروسه العالمية في الجامعة الاميركية في بيروت ، حيث كان له قصب السبق بين رفاقه حتى نال اعجاب الجميع .

محب لطائفته كل الحب ، متعشق للغة السريانية الى حد ما ، وهو كاتب قدير في هذه اللغة السامية ، وشاعر وقيق الاحساس والشعور . كان لمسة قصيرة خلت مديراً للمدوسة الاميركية في قل تمر ، ومن ثم انتقل الى القامشلي حيث تسلم ادارة فرع القسم الميكانيكي لعمد اصفر ونجار اخوان ، حيث لديهم وكالة انترناسيونال للدكتوروات الحديثة .

يرجى له مستقبل باهر ، وتقدم مضطرد في مضمار الحياة ، وهو شاب محبوب من كل الطبقات ، طالما كانت ميوله الوطنية صادقة وبجدة ، وجه ليلاده وحكومته لا يعادله حب ، ونظامه متقيد بالمواعيد لآخر حدود التقيد .





الاستاذ يوسف افندي قره باشي



شاب لا يتخطى عمره حدود الخامسة والثلاثين ربيعاً ، يتدفق
 حيوية ، ويفيض كرمًا ، ويشع ذكاءً ، وإيماناً ، ونبلاً ، تلقى
 علومه العالية في المدارس العراقية الراقية ، واتخذ الجزيرة موطناً له
 منذ عام ١٩٣٦ ، فكان في طليعة شبابه المخلصين ، الذين أبت لهم
 وطنيتهم الخضوع لكل سلطة استعمارية ، فحاربوها بشق الوسائل التي
 بأيديهم مادياً ومعنوياً ، وهو بالرغم من ذلك حيادي من وطنيته ،
 لا ينتمي لأي حزب من الأحزاب السياسية ، لأنه أراد أن يترك
 مجال هذه الناحية لغيره من الشباب ، وينفرد هو في خدمة وطنه
 اجتماعياً ، وفكرياً ، وخلقياً ، فهو ممن يعتقدون بالعقري القائل :
 (الأمة التي لا تظهر حيويتها القومية إلا بالسياسة ، أمة لا تعرف

سبل النجاح) او كما قال ايضاً : (كثرة السياسة لا تنمي الروح الوطنية او القومية بل تقتلها) .

احب الصحافة واهلها ، والادب وذويه فانشأ له مكتباً للمراسلة والاخبار ، ليراسل امهات الصحف السورية . دوس في احدى كبريات مدارس الجزيرة ، ثم عين مديراً لها ، فكان فيها مثال المعلم السوري ، الذي تتوفر فيه عظمة المسؤولية الملقاة على عاتقه في تدريسه ، ثم تنقل من هذه الوظيفة الى منصب امين صندوق .

ولقد اختاره السادة هدايا اخوان حقبة من الزمن لادارة محلهم التجاري في القامشلي الذي يعد من اهم المحال التجارية والزراعية التي لها شأنها في تسيير اقتصاديات الجزيرة ، فاحسنوا به الاختيار ، لان السيد قره باشي عدا خبرته في هذه الشؤون ، له تأثيره الخاص النافذ في نفسية زائريه ، ومحجوب من كافة الطبقات .

لقد تعرفنا اليه بزيارته الاخيرة للجزيرة . فوجدنا فيه كل الصفات التي تؤهله للمركز الذي يحتله ، وهو لا يتأخر مطلقاً عن تقديم اية مساعدة يستطيع تقديمها لطالبيها منه .





الاستاذ الياس قدسيه



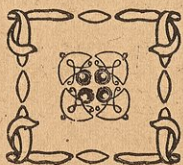
الاستاذ الياس قدسيه مظهر جديد من مظاهر العزة القومية ،
ولعل من الحق ان ينصف الوعي والاقدام ، ولعل من الخير لابناء
الامة ان تسير في الهدى الذي يسلكه هو لان ما يفتقر اليه رواد
الحياة هي العصامية الدافعة للمثل العليا والمرتكزة على جهود العصامي
فحسب .

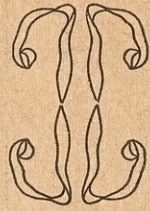
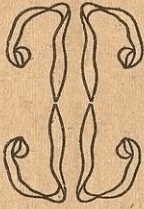
والسيد قدسية ثائر على التقاليد والنظم اللاديموقراطية ولعل ثورته
المضطربة في نفسه ثورة واعية لا طائشة تفعل في دائرة معقولة ايجابية
لاسلبية وان هذه الثورة الواعية هي مظاهر مثله العليا . وهو في

اعتناقه لها لم يثنه عنها لا سجن ولا تشريد ولا اعتقال . تعرفت على السيد الياس قدسيه في جوالي الاخيرة للجزيرة فلست فيه عصاميته التي انبثقت عن الله النفسي وعرفت فيه الصراحة في القول والعمل ورايته الرجل المقدم الذي لا يعرف للتراجع معنى وان هذه النفسية الصالحة وثورته الداعية المنبثقة عن مثله العليا هي الخصال التي جعلت منه صديق الكثيرين في الجزيرة .

لقد كان من تأثير اعتناقه لمبادئ التحرر الفكري ان عمدت السلطات الممثلة المتعاقبة على هذه البلاد الى سجنه واعتقاله مراراً طيلة مدة الحرب الكونية الاخيرة ، فابعدته بذلك عن مضار العمل الاقتصادي الذي كان يخوضه بنشاط عجيب ، واولفت اعماله الواسعة التي كان يؤمل لها الانتشار الكبير ، وسببت له بذلك خسائر مادية لا تقدر . ولكن هذه السجون والاعتقالات التي ابعدته عن اصدقائه الى حين لم تؤثر في نفسية صديقنا السيد قدسيه ، فما كاد يشعر بحو الحرية الرحيب حتى عاد الى العمل التجاري الحر . فابتدأت بعودته الصلات المنقطعة بينه وبين عملائه واصدقائه الكثر .

ان هذه العزة النفسية التي يتحلى بها هي سلاحه في مضماره الحياتي وهي التي تثبت مركزه العملي بين ابناء امته ووطنه ، وانا اذ نشجعه على المضي في الطريق التي خطها لنفسه نرجو له نجاحاً يليق بروحيته الطيبة وتوفيقاً ينطبق مع الامل الواسع الذي يهيء له نفسه .





الدكتور بولص الطويل

شاب لا يتجاوز العقد الرابع من عمره، سرياني الجنس بروتستاني المذهب من مدينة حمص، تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت وتخصص في الامراض الداخلية، ولقد تعرفت اليه في القامشلي فرأيت فيه طبيباً جاذباً مطلعاً على اصول الطب الحديث وتطوراته يستغنم كل فرصة فراغ يحصل عليها للمطالعة في النجع الطرق الحديثة للمعالجة، جاء الجزيرة يوم كانت الامراض منتشرة وسنارية سريان النار في الهشيم، فطوع لاقاذا ابناء امته، وقد كان لجهوده المتواصلة وتضامنه مع زملائه الاطباء الاثر الطيب في تطهير المنطقة من امراض الملاريا وغيرها، والقامشلي التي كان يحجم الكثيرون عن السفر اليها خوفاً من الملاريا اصبحت اليوم خلواً منها، وجهوده لم تقتصر على مدينة القامشلي وحدها فهو يسافر بين الفينة والفينة الى المناطق القريبة منها ويعالج فيها كافة انواع الامراض وهو اليوم طبيب البلدية الخاص.

ولطابتنا اراء خاصة من الناحية السياسية السورية له مواقف وطنية عديدة وخطيب من الدرجة الاولى القى كلمة يوم زيارة فخامة رئيس الجمهورية للجزيرة كان لها الاثر الطيب لدى فخامته.

اننا اذ ننشر عنه هذه الكلمة فلتشجيعه على المضي في العمل الذي كرس له نفسه وتقديراً للخدمات الصحية التي قام ويقوم بها، شاكرين الظروف التي تعرفنا فيها الى شخصه الكريم.



امير ارطغرل محمدي حنوش افغان

الاديب الاستاذ انيس حنوش

شاب في ربيع العمر وريعان الشباب ممتلىء حيوية ونشاط وهو احد اصحاب محلات حنوش اخوان المعروفة في حلب والجزيرة ينتمي الى الطائفة السريانية الارثوذكسية. تعرفت اليه في الجزيرة ثم في حلب في محلاتهم الكائنة في خان الجمرک وفي مصرفهم في خان التين فرأيت فيه مغامراً جريئاً وتاجراً لبقاً على صغر سنه . وقبل ان يستلم ادارة اعمالهم في الجزيرة قد قام هناك بمشاريع عديدة ومساعدات جمّة لكثير من المحلات في مناطق قامشلي ديريك وعين ديوار. لمست من حديثه انه وطني يحب بلاده حباً عميقاً ولكنه لا ينتمي الى اي مؤسسة سياسية يميل الى الاحزاب التي تدين بالمبادئ الديمقراطية الصحيحة والمبنية على اساس علمية ثابتة له مواقف وطنية رائعة جريئة قام بها في مناسبات عديدة في الجزيرة . واشقيقه السيد جميل موقف جريء في سنة ١٩٣٥ يوم نفى الفرنسيون المغفور له فقيدهم العرب الزعيم سعد الله الجابري الى عين ديوار فاستقبله في داره و اضافه طيلة مدة اقامته هناك رغم تنبيهات المستشار الفرنسي وكان الزعيم المرحوم يذكر ذلك في كل مناسبة وحديث عن منفاه .

والسيد انيس كاتب واديب ينظم الشعر وتستهويه نعماته ولكنه بعد ان اتم دروسه انصرف الى اعماله والتحق باخوته، فاهمل الكتابة والقريض، واننا اذ نأسف لذلك نشجعه على المضي في تجارته وفقه الله ليستفيد ويفيد بلاده التي يحبها كثيراً.



ميخائيل افندي حنا فارس كنغو رئيس العشائر المسيحية في (وسما) ناعية الدر بانية - في الجزيرة



من أبناء ماردين ، يتحدث من اسرة نبيلة ، عريقة في القدم ،
وهو من رؤساء العشائر المسيحية الذي يشار اليه بالبنان لمكانته الرفيعة
وجانبه الموفور بالاجلال والاكرام ، تعلو شفثيه ابتسامه مشرقة تتم
عما يختلج في صدره من عواطف رقيقة ، واخلاق رضية ، يشع
في جبينه ذكاء متوقد ، ويلوح في كيانه الاياء والشمم اللذين هما خير

معبرين عما يكنه هيكله من معانٍ سامية .

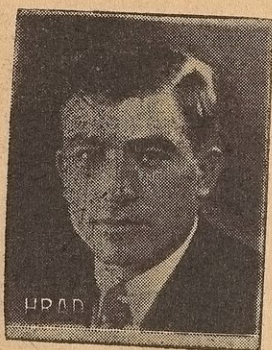
كان ابواه من رؤساء العشائر المعروفين وقد اخذ هذه الرئاسة عن والديه لانه اهل لها ، طالما يتسم بسمت طيبة هي خير معبر عنه ، وهو الى جانب هذا ، مزارع كبير من مزارعي الجزيرة ، الذين لهم الفضل في توسيع نطاق الزراعة في انحاء الجزيرة الخضراء .

نزع عن بلده (القصور) من اعمال ماردين وهي بلدة كبيرة حيث كانت امرته الآمرة الناهية ذات الكلمة المسموعة ، والمقام الاسمي في تلك الاصقاع ، قاحب الجزيرة حيث استوطنها ، واقتنى فيها الاملاك الكثيرة ، وشاد لعشائره القرى والدساكر ، ما ينيف عن عشرين قرية في ناحية الدرباسية ، طامرة بزراعتها ومتوجاتها الوفيرة ، وآهلة بسكانها . وهو من الوطنيين المجاهدين الافذاذ ، الذين خدموا بلادهم السرى خدمات جلى بتجرد ، وناهضوا سياسة الاجنبي بكل ما ملكوا من غالٍ ورخيص ، فكانوا من اكبر العاملين النشيطين على تحريرها والمساعدين على سيادتها التي تؤهلها لان تكون امة تامة كياناً وسيادة .

وقد قابلناه وتحدثنا اليه فمرقنا فيه من الصفات التي مهما كتب

عنها القلم فهو لقاصر .



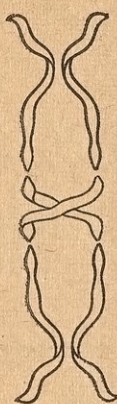


السيد جوزيف معمار باشي

شاب في مستقبل العمر ، ينحدر من اسرة كريمة المحدث ، نقية السلالة ،
مناضل تشع الوطنية الصادقة من ناظره ، وتلوح على اسارير وجهه اماراة الحب
العميق لبلاده ، وتبين في سيماءه الطهارة والنبل ، وخالص الشيم ، وتقاوة الضمير ،
وصفاء النية ، وحب الخير والحقيقة .

وهو الى جانب هذه الصفات السخية بمعطياتها ، الجميلة بأعرافها ، الزاهرة
بالوانها المطفأة الغنية ، مزارع كبير له مكانته عند المزارعين الذين يقسرون
فيه نبوغه وشيمه ومقامه ، وتاجر له قيمته في عالم التجارة ، لما اشتهر به من
حسن العمل ، وجمال المقصد ، ونبل الغاية ، وسمو الهدف ، ومن الذين ساهموا
في بناء بلدة القامشلي ، فكانوا خير عاملين على ازدهارها ، ايام الاحتلال
العسكري الاستعماري الذي كان لا يهدأ له بال ما لم يعرقل مساعيهم ويضع الاشواك
في طريقهم ، فكان له اثر مشكور الى جانب آثارهم ، مما كانت له صفحة
بيضاء ناصعة في تاريخ هذه المدينة الفتية ، الحافل باعمال وجهائها الكبار امثاله .
لقد تعرفنا اليه فرأيناه غاية في الاحساس المرهف ، والشعور الرقيق ،
والذوق السليم ، والادب الجم ، وآية في الغيرة على الادب السوري والادباء .



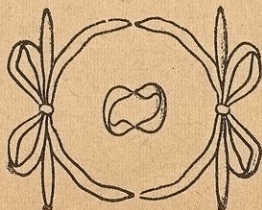


السيد عبد الاحد خاجو

تاجر كبير ومزارع من الدرجة الاولى سرياني الجنس ارثوذكسي المذهب . مركز عمله الدائم عاموده يشاركه فيه اخيه السيد داود وابن اخيه المرحوم خاجو ، وهم وكلاء شركة سوكوني هناك وبفضل توسعهم في العمل اسدوا خدمات كبيرة للمنطقة ، وآلاتهم الزراعية تجول في تلك الانحاء كلها فتؤمن للفلاحين الفلاحة والبذار والحصاد .

يقيم بيت كرم وفضل لا قيمة للمال عندهم ابداً ، وصديقهم له منزلة في نفوسهم رفيعة ، اسدوا خدمات كثيرة للطائفة هنا وفي قلعة الامراء في ماوردين فكانوا في الطائفة في كل مشروع يؤول لخير المجموع .

تعرفنا اليه في عاموده وفي حلب فغمرنا بلطفه وانسانيته ، وانا اذ ننشر رسمه فتقديراً للأعمال الاصلاحية الجميلة التي يقوم بها في الجزيرة وفقه الله .





الاستاذ يوسف صباغ

شاب في العقد الثالث من عمره ، نشأ في بيئة اصيلة وتربى تربية حديثة في جو من الحرية البيئية خلق نفسه خلقة قومية . لا يدخر وسعاً في خدمة بلاده الذي يحبها كثيراً . كريم مفضل ، يتحلى باخلاق متينة ، وهو صريح لآخر حدود الصراحة . له اعمال واسعة في الجزيرة وزراعته ، منتشرة في انحاءها الجزيرة . وهو من المؤمنين بنفع الزراعة على الطريقة الحديثة ومن مطبقها . له آراء في اقتصاديات الجزيرة لو عمل بها لكانت حالة الجزيرة على غير ما هي عليه اليوم وقد تحدث اليها في قسم من هذه المشاريع التي ينوي العمل بجمعها الى الوجود . ومن آرائه ورغائبه ، الاستفادة من مياه الخابور الذاهبة هدرًا وتعمير قرى نموذجية في مختلف انحاء الجزيرة . وتشجيع زراعة مواد جديدة غير اصناف الجوب ، وابتعاد مشاتل زراعية في مختلف الانحاء وغيرها من المشاريع الحيوية ، التي تؤمل ان تلاقي اذنًا صاغية من المسؤولين .

له تفكير سياسي سليم وطني من الطراز الاول ولكنه لا ينتمي الى اي حزب من الاحزاب ولا يتأخر عن مناصرة الفئة التي يرى ان خير البلاد سيكون على يديها .



ناصر الدين افندي حده

شاب يتدفق حيوية ، ناهض طموح ، يتمني نفسه الى اسرة عريقة نبيلة ، لها الجانب العالي ، والصيت الذائع ، والمجد الاثيل ...

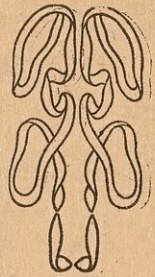
شديد الايمان بقوميته السورية ، فلا يؤمن مطلقاً بأي مبدأ اقتصادي اجتماعي الا اذا كان مستمداً من واقع الامة السورية العظيمة .

هذا وهو الى جانب هذه الاعتقادات النبيلة ، لطيف المعشر ، طيب الاخلاق ، صفي الضمير ، خلق في الشباب نهضة واعية ، فث في روحهم الوطنية الحققة ، والامانة ، والصدق المبينة على اسس متينة من الاخلاق الحميدة والكرامة السمحة .

وقد احدث نهضة زراعية في الجزيرة بحسن ارشاداته وبمسد مرماه ، ونبيل مقصده ، وسمو غايته ، واطلاعه الواسع في العلوم والآداب المثقف بها ثقافة عالية نادرة ، حتى اصبح محبوباً لكل المحبة بين ابناء الجزيرة ، شبابها وكهولها ، فاضحى يشار بالبنان الى ما يحسنه من الاعمال .

وقد عرفناه فوجدناه اهلاً لما يتمتع به من مكانة ترفعه الى القوم الذين لهم الكلمة المسموعة والجانب الوقور المحترم .



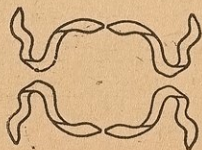


منصور افندي فراس



شباب خلق ، وطني غيور ، جلو الطباع ، سمح الشئائل ، كريم
المحدد ، جميل المقصد ، ينطوي صدره الرحب على نفس انسانية تتدفق
حياة ، يشغل مركزاً في دوائر الزراعة ، حيث يقوم به
احسن قيام ، ويخلص له كل الاخلاص بتجرد ونزاهة ، ويعامل فيه
من يأتيه اجمال معاملة ، بسلوك حسن ، واخلاق رضية طيبة ، وهو
الى جانب هذه الصفات الجميلة المتسم بها يعد في طليعة الشباب الذين
عملوا في سبيل تحرير البلاد بسياسة حكيمة ورأي سديد وعقل متزن
وفكر منظم .

ولقد تعرفنا اليه فرأيناه اهلاً لما هو عليه من احتلاله المكانة
التي يستحقها بين اهالي الحسيكة ووجهاً لها الافاضل .





لحم
لحم

لحم
لحم

صاحب هذا الكتاب

مع لفيق من الاصدقاء في حديقة قصر المحافظة
في الحسكة — في الوقت الذي كانت تحتشد فيه الجماهير
الفيرة من سائر انحاء الجزيرة للاحتفاء بعودة محافظهم
المحبوب الاستاذ عبدالقادر بك الميداني من دمشق حيث
كان قادماً يحمل في حقيبته الخصلة من المشاريع العمرانية
ما ينهض بمستوى هذه المحافظة الى الذروة العليا اقتصادياً
وعمرانياً — كما بينا ذلك في غير مكان من هذا الكتاب .



الاستاذ الياس افندي قساطلي

مدير الاشغال العامة في الجزيرة

شاب يتدفق حيوية ونشاطاً ، عامل مجتهد ، ملم بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقه ، فهو يتحمل تبعاتها بايمان القوي الظافر ، واثق من كفايته كل الوثوق ، يوزع نشاطه على سائر العمال المنتشرين هنا وهناك لتخطيط الطرق وتعبيدها وربط المدن والديساكر في سائر انحاء الجزيرة بشبكة من المواصلات — فيبعث فيهم روح الاقدام والمثابرة على العمل بهمة لا تعرف الملل .

محبوب من سائر طبقات الشعب لما يتحلى به من صفات عالية ، منها النزاهة والامانة والوفاء ، غيور على تنفيذ ما يعهد به اليه من مهام ، يفكر ويعمل برزانة وحكمة فتأتي اعماله باثمارها الاصلاحية المنتجة الخير للحكومة والبلاد ، ومن ابرز ما عرفنا فيه من صفات ذلك التهذيب البيتي الصحيح المقترن بتلك الروح الشعبية المتواضعة مما جعله قريباً من سائر قلوب عارفيه ومقدري مواهبه .

ناهيك عن اهتمامه بكل قضية تتعلق بالاشغال العامة غير تارك فرصة تمر دون ان يكون له فيها يد في سبيل اصلاح تلك الطرق الوفرة المتشعبة وعمرانها ، في كل مكان من تلك المحافظة ، وانا اذ نشي عليه وعلى نشاطه المتواصل في خدمة القضايا العامة العائدة لفائدة تلك الجزيرة وابنائها الافاضل ، فلا يسعنا الا القات نظر المسؤولين لتقدير جهود هذا العامل الامين وامثاله من خدمة الوطن العزيز .



صالح افندي شيخموس

من اسرة كردية شريفة ، لها شرفها الباذخ ، ومجدها الراسخ ، رضع
لبان الكرم صغيراً ، وحمل لواءه كبيراً ، كريم اليدين ، شريف التبعين ، ترى
في وجهه الضاحك كل اثر جليل من آثار الصداقة والوفاء ، سخي اذا اضفته
وفي اذا صادفته ، فهو سائر على غرار اولئك الافذاذ الاحرار ، من ابناء عشيرته
الفر الميامين ، له تقاليدهم ونبلمهم ، ومكارمهم وفضلهم .

وهو عدا عن كل هذا مزارع وتاجر كبير يعد بين الاوائل من الذين
ساعدوا على رفع الكيان الاقتصادي في (الجزيرة) .

ولقد عرفناه في بلده (عامودا) فعرفنا به شهماً غيوراً ، وشخصية طيبة
خليقة بالشناء والتقدير .

لعمرك انها لصفات رفيعة تحب صاحبها الى كل القلوب الواعية ،
والاخلاق السامية .





السيد نعوم راهب

ننشر رسمه في هذا الكتاب لانه كان اول من قدم الى (الحسكة) قاعدة (الجزيرة) هارباً من طغيان الاتراك وبغيمهم — تاركاً املاكه الواسعة لقمة سائغة لمضطهديه ومضطهدي سواه من اصحاب البيوتات الكبيرة الذين وردت ترجمتهم في غير مكان من هذا الكتاب .

فساهم مع من ساهوا في عمران (الحسكة) فكانوا من مؤسسيها — ولما كان في الحرب العالمية الاولى اول من استوطن الجزيرة التي كانت ممراً في ذلك العهد للجنود التركية القادمة من العراق ، فكان عرضة لنهب هذه القوى وسلبها امواله ومقتنياته مراراً عديدة ، دون ان تترك له شيئاً حتى صح بها المثل المأثور — حاميا حراميا — ولكنه رغم كل هذه الاعتداءات والنكبات صبر صبر الكرام على اضطهاداتهم الطورانية شأن المؤمن بمستقبله دون ان يبالي بالاشواك التي كانت تعترض طريقه ، الى ان تمكن اخيراً من ان يبني لنفسه مركزاً لا بأس به بنشاطه المتواصل ، وجده الواسع النطاق ، وهو اليوم من اصحاب الاملاك التي تدر عليه ارباحاً طائلة ، ويتمتع بثقة اصدقائه ويبلغ عدد اسرته واقربائه في (الحسكة) ما يربو على المئة والعشرين شخصاً ، لهم كياناتهم واحترامهم .

بيان واعتذار

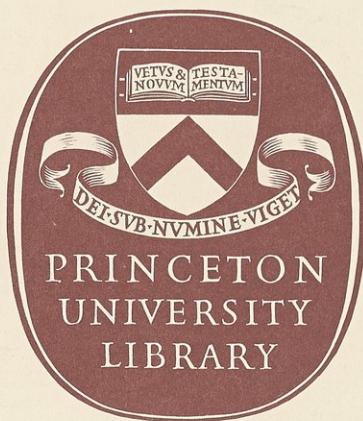
قد يطالع القاريء في هذا الكتاب بعض اغلاط
مطبعة لا تحفى على الناقد الاديب .

لينتظر قراؤنا الكرام

جريدة

صوت الجزيرة

التي ننشرها في (الحسكة) قد منهم
في الموعد القريب ان شاء الله .



Princeton University Library



32101 073526020

(K 65)
DS99
.J41B3
1947

AP